السادة الأشراف السماهدة آل إبراهيم الحسني

د. الأمين محمد محمود أحمد مولود الجكني
أستاذ مساعد بقسم السيرة والتاريخ بكلية الدعوة
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

تمهيد:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد :

فإن تاريخنا العظيم حافل بمختلف جهود العلماء في جميع جوانب العلم من القراءات والتفسير والفقه والأصول والسيرة النبوية وعلوم الأدب وتواريخ البلدان ، وإنه مما لاشك فيه أن من أقدس وأطهر البلدان وأهمها هي مكة والمدينة ، ومن هنا وقع اختياري لأحد علماء المسلمين وأبرزهم ممن نزلوا المدينة وأصبحوا من أعلامها وجزءاً من تاريخها ، كما أن شهرته ومكانته جاءت بصورة كبيرة من خلال كتابه الكبير المتعلق بتاريخ مدينة المصطفى ﷺ واسمه يدل على أنه أوسع وأجمع وأوفى كتاب عن مدينة طيبة المباركة ، ومن تصفحه يدرك هذه الحقيقة وأن الكتاب بالفعل قد استوعب كل ما يتصل بهذه المدينة من تاريخها وساكنيها قبل الإسلام وبعده ، وما يتعلق ببناء المساجد فيها وخاصة مسجد قباء والمسجد النبوي، وكذلك الآبار في العهد النبوي ، وأحكام الزيارة وآدابها ، ومراحل تجديد وتوسعة المسجد النبوي ووصف الحجرة النبوية ، وبيان حدود الحرم وأحكام الصيد، والتفصيلَ في ذكر أصول القبائل من الأوس والخزرج وغيرهم وتحديد أمكان وجهة كل منهم ، والأحداث التي وقعت فيها من الغزوات والسرايا ، وكل ذلك في فصول وكل مسألة أو موضوع في فصل مفرد موسع .. والتفصيلَ في

فصل مفرد مطول عن المواضع في المدينة كأطرافها القريبة والبعيدة وخاصة التي وردت في أحداث السيرة في العهد النبوي .

ونظراً لكل هذه المعلومات عن الإمام السمهودي وعن كتابه (خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ﷺ) ؛ جاء اختياري لإعداد هذا البحث الذي يتضمن تناول حياة هذا العالم الجليل الذي عاصر نخبة من أهم علماء المسلمين في أبرز عواصم ومراكز العلم في الحرمين ومصر والقدس ، فاستفاد منه طلبة العلم وخاصة في الحرمين .

وقد جعلت البحث من تمهيد ومبحثين :

الأول : يتناول ترجمة الإمام السمهودي ونشأته وحياته العلمية ، ورحلاته ومؤلفاته ووفاته وإخوانه وذرياتهم وأحفادهم .

الثاني : يتناول السادة الأشراف آل إبراهيم بن محمد الحسني (أحفاد السيد عبد الرحمن السمهودي).

ثم فهرس المصادر وفهرس المحتويات .

المبحث الأول :

الأسرة السمهودية وأهم علمائها

ويتضمن :

- نسبهم الشريف .
- بعض علماء البيت السمهودي ومنهم:السيد عبد الله وأبناؤه وهم :

* عبد الكريم (نزيل المدينة)
* العلامة علي (مؤرخ المدينة)
* القاضي عبد الرحمن (قاضي سمهود) .

❁ نسبهم الشريف :

ينتسبون إلى جدهم السيد عبد الله المتصل نسبه بسلالة ونسل سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ ، ونسبة السمهودي نسبة مكانية وقد يطلق السمهودي ، قال ياقوت : سمهوط : بفتح أوله وسكون ثانيه ، ويقال بالدال المهملة مكان الطاء : قرية كبيرة على شاطئ غربي النيل بالصعيد دون فِرشَوط . [1] ومن المعلوم أن كثيراً من الأشراف انتقلوا وانتشروا في كثير من الأماكن ومنها منطقة سمهود فاشتهروا بالنسبة إليها لكونها معلومة عند أهل العلم .

إن جميع المصادر المختصة بالتراجم تؤكد كلها على النسب الشريف لآل البيت السمهودي وتتفق على اتصاله بسيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ .

كما أن المصادر المختصة اللاحقة المعنية بالأنساب وأصولها وفروعها وبطونها وتوثيقها تجمع على اتصال أنساب ذرية وأحفاد السيد الشريف آل إبراهيم بن محمد بالسيد عبد الرحمن بن عبد الله السمهودي ومنه إلى سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ .

وفيما يلي بيان ذلك :

❁ ترجمة السيد عبد الله الأكبر السمهودي :

هو عبد الله بن أحمد بن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن جلال الدين أبي العلياء بن أبي الفضل جعفر بن علي بن أبي الطاهر بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن حسن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن سليمان ابن داود بن الحسن المثنى بن الحسن الأكبر بن علي بن أبي طالب الحسني. [2]

---

(١) (معجم البلدان ٣ / ٢٥٥).

(٢) الضوء اللامع (٥ / ٢٤٥) ،القبس الحاوي ١ / ٥٠١ (٥٠٠) الأعلام للزركلي ٣٠٧/٤، شذرات الذهب (٥٠/٨)،التحفة اللطيفة ٣/ ٢٢٧،النور السافر ٥٨،البدر الطالع ١ ٤٧٠/

❁ حياته :

ولد سنة ٨٠٤ هـ . وكان يعمل بالقضاء إلى أن اعتزله وكانت وفاته سنة ٨٦٦ هـ .

❁ أولاده :

أنجب السيد عبد الله من الأبناء ثلاثة هم :

- عبد الكريم : وتذكر المصادر بأنه توجه للمدينة واستقر فيها وكذلك ذريته فيها [١] .
- ابنه الأكبر سنا من إخوانه وهو : السيد عبد الرحمن السمهودي وكان من العلماء وقد تولى القضاء نيابة في بلده عن العلم البلقيني حين أعرض أباه عنه فكان أول من ابتكر ولايته واستمر ينوب عن من بعده [٢] .

وينتسب إلى السيد الشريف عبد الرحمن هذا : أشراف سمهود [٣] ومنهم السماهدة في تبوك . وسيأتي تفصيل لعمود وشجرة أنسابهم .

- السيد العلامة علي السمهودي المشهور بنزيل المدينة ومؤرخها وشيخ أهلها علماً ونسباً وعبادة ولياً ، وهو الذي تولى التدريس في المسجد النبوي وصاحب المؤلفات العديدة والأوقاف الوافرة الكثيرة [٤] .

---

(١) من التاريخ النبوي لقدري رياض الشريف . دار الكتب المصرية ١٦٦٠٧ .
(٢) الضوء اللامع (٢ / ٨٧) .
(٣) كتاب المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف لابن العميد النجفي ١٩٥ (مخطوط). غروبة مصر من قبائلها لمصطفى كامل شملول الشريف . طبعة ١٤١٣ هـ .
(٤) الضوء اللامع (٥ / ٢٤٥) ،القبس الحاوي ١ / ٥٠١ (٥٠٠) الأعلام للزركلي ٤ / ٣٠٧ ، شذرات الذهب (٨ / ٥٠) ، التحفة اللطيفة ٣ / ٢٢٧ ، النور السافر ٥٨ ، البدر الطالع ١ /٤٧٠ .

ولد في صفر سنة أربع وأربعين وثمانمائة بسمهود [1] ونشأ بها ، حفظ القرآن ، و ((**المنهاج الفرعي**)) .

ولازم والده حتى قرأه عليه بحثاً مع شرحه للمحلي ، و ((**شرح البهجة**)) ، لكن النصف الثاني منه سماعاً ، و ((**جمع الجوامع**)) ، وغالب ((**ألفية ابن مالك**)) ، وسمع عليه بعض كتب الحديث ، بل سمع عليه جلَّ البخاري و ((**مختصر مسلم**)) للمنذري ، وغير ذلك .

❁ **وصوله القاهرة :**

قدم القاهرة مع والده ، وقدمها بمفرده أكثر من مرة أولها سنة ثمان وخمسين وثمانمائة .

ولازم أولاً الشمس الجوجري [2] في الفقه وأصوله والعربية [3] ، فكان مما قرأ عليه جميع ((**التوضيح**)) لابن هشام ، و ((**الخزرجية**)) مع ((**الحواشي الأبشيطية**)) ، وشرحه لـ ((**الشذور**)) ، والربع الأول من ((**شرح البهجة**)) للولي ، وشرح شيخه المحلى لـ ((**المنهاج**)) قراءة لأكثره وسماعاً لسائره مع سماع غالب شرح شيخه أيضاً لـ ((**جمع الجوامع**)) ، بل قرأ بعضهما على مؤلفهما مع سماع دروس من ((**الروضة**)) عليه بالمؤيدية . [4]

---

(١) قال ياقوت : سمهوط : بفتح أوله وسكون ثانيه ، ويقال بالدال المهملة مكان الطاء : قرية كبيرة على شاطئ غربي النيل بالصعيد دون فِرشُوط . (معجم البلدان ٣ / ٢٥٥).

(٢) هو محمد بن عبد المنعم بن محمد المعروف بابن نبيه الدين (٨٢١ – ٨٨٩ هـ) فقيه نحوي ، له : تسهيل المسالك إلى عمدة السالك لابن النقيب .
وشرح الإرشاد لابن المقري في فروع الفقه الشافعي في أربع مجلدات (معجم المؤلفين، كحالة ، ١٠ / ٢٦٠)

(٣) الضوء اللامع (٥ / ٢٤٥) ، شذرات الذهب (٨ / ٥٠) .

(٤) الضوء (٥ / ٢٤٥) .

وأكثر من ملازمة الشرف المناوي [١] وقرأ عليه الكثير ، وكان مما أخذه عنه ((**تقسيم المنهاج**)) [٢] مرتين بفوت مجلس أو مجلسين في كل منهما ، وجانباً من ((**شرح البهجة**)) ومن ((**شرح جمع الجوامع**)) كلاهما لشيخه وقطعه من حاشيته على أولهما ، ومما كتبه على ((**مختصر المزني**)) في درس الشافعي ، وعلى ((**المنهاج**)) في درس الصالحية ، ومما قرأه عليه بحثاً قطعة من ((**شرح ألفية العراقي**)) ، ومن ((**بستان العارفين**)) للنووي ، وبجامع عمرو جميع ((**الرسالة القشيرية**)) ، وسمع عليه المسلسل بشرطه والبخاري مراراً بأفوات ، وقطعة من مسلم ، ومن ((**مختصر جامع الأصول**)) للبارزي ، ومن آخر ((**تفسير البيضاوي**)) . [٣]

وقرأ على النجم بن قاضي عجلون بعض تصحيحه لـ ((**المنهاج**)) ، وعلى الشمس البامي قطعة من ((**شرح البهجة**)) مع حضور تقاسيمه في ((**المنهاج**)) وعلى الزين زكريا ((**شرح المنهاج الأصلي**)) للأسنائي ، وغالب شرحه على ((**منظومة ابن الهائم**)) في الفرائض ، وعلى الشمس الشرواني ((**شرح عقائد النسفي**)) للتفتازاني ، بل سمعه عليه ثانية ، وغالب ((**شرح الطوالع**)) للأصفهاني ، وسمع عليه ((**الإلهيات**)) بحثاً بمكة ، وقطعة من ((**الكشاف**)) ، وغالب ((**مختصر سعد الدين على التلخيص**)) ، وشيئاً من المطول [٤] ، ومن العضد ((**شرح ابن الحاجب**)) ، ومن ((**شرح المنهاج الأصلي**)) للسيد العبري، وغير ذلك . [٥]

---

(١) محمد بن محمد بن أحمد الشرف أبو القاسم . ت: ٨٧٥ . الضوء اللامع ٩ / ٣٠ ، القبس الحاوي ٢ / ٢٩٨ (٨١٨) .
(٢) الضوء اللامع (٥ / ٢٤٥) ، القبس الحاوي ١ / ٥٠١ ، شذرات الذهب (٨ / ٥٠) .
(٣) الضوء (٥ / ٢٤٥) .
(٤) الضوء (٥ / ٢٤٥) !
(٥) الضوء (٥ / ٢٤٦) .

وحضر عند العلم البلقيني من دروسه من قطعة الاسنائي ، وعند الكمال إمام الكاملية دروساً ، وقرأ ((**عمدة الأحكام**)) بحثاً على السعد بن الديري ، وأذن له في التدريس هو والبامي والجوجري ، وفيه وفي الافتاء الشهاب الشارماحي بعد امتحانه له في مسائل ، ومذاكرته معه ، وفيهما أيضاً زكريا ، وكذا المحلى والمناوي ، وعظم اختصاصه بهما وتزايد مع ثانيهما .

وقرره معيداً في الحديث بجامع الولوي ، وفي الفقه بالصالحية وأسكنه قاعة القضاة بها ، وعرض عليه النيابة فأبى ثم فوّض إليه حين رجوعه مرة إلى بلده مع القضاء ، حيث حل النظر في أمر نواب الصعيد ، وصرف غير المتأهل منهم فما عمل بجميعه .

ختم البخاري مع ثلاثياته بقراءة الديمي على من اجتمع من الشيوخ بالكاملية ، بل قرأ على النجم بن عبد الوارث في منية لابن خضيب شيئاً من ((الموطأ)) ، ومن ((الشفا)) ، وأجاز له جماعة . [1]

۞ رحلته إلى الحج :

استوطن القاهرة مع توجهه لزيارة أهله أحياناً إلى أن حج ومعه والدته في ذي القعدة سنة سبعين في البحر ، وكاد أن يدرك الحج فلم يمكن .

وجاور سنة إحدى بكمالها .

وسمع بمكة على سمالية ابنة محمد بن أبي بكر المرجاني ، وشقيقها الكمال أبي الفضل محمد ، والنجم عمر بن فهد من آخرين .

۞ التقاؤه مع السخاوي في مكة :

ذكر السخاوي أنه التقى بالسمهودي في مكة ، ولازمه ، حيث عقدا كثيراً من الاجتماعات ، وكتب السمهودي بخطه مصنف السخاوي ((**الابتهاج**)) كما

---

(1) الضوء (٥ / ٢٤٦) .

سمعه من السخاوي ، وسمع منه غيره من تصانيفه ، وقد أثنى السخاوي على السمهودي بقوله : إنه كان على خير كثير ، ثم تصاحبا في الحج وبعد الانتهاء منه تفارقا بمكة.

كما ذكر السخاوي أنه التقى بالسمهودي في الحرمين أكثر من مرة ، وغبطه على استيطانه المدينة .

وقد كانت العلاقة بين السمهودي والسخاوي قوية ووثيقة مع حرصهما على استمرارها ، حيث يقول السخاوي : إن كتب السمهودي لا زالت ترد عليه بالسلام وطيب الكلام . [1]

❁ رحلته إلى المدينة :

بعد أدائه الحج توجه السمهودي إلى طيبة ، فقطنها من سنة ثلاث وسبعين، ولازم – وهو فيها – الشهاب الأبشيطي ، وحضر دروسه في ((**المنهاج**)) وغيره، وسمع جانباً من ((**تفسير البيضاوي**)) ، ومن ((**شرح البهجة**)) للولي ، وبحث عليه ((**توضيح ابن هشام**)) ، بل قرأ عليه من تصانيفه ((**شرحه لخطبة المنهاج**)) و ((**حاشيته على الخزرجية**)) ، وأذن له في التدريس ، وأكثر من السماع هناك على أبي الفرج المراغي [2] ، بل قرأ على العفيف عبد الله بن القاضي ناصر الدين بن صالح أشياء بالأجايز . [3] وصاهر في المدينة بيت الزرندي .

---

(1) الضوء (٥ / ٢٤٦ -٢٤٧) .
(2) الضوء (٥ / ٢٤٦) ، الشذرات (٨ / ٥١) .
(3) الضوء (٥ / ٢٤٦) .

وقدم من المدينة إلى مكة في رمضان سنة ست وثمانين رفيقاً لابن العماد قبل وقوع لحريق بالمدينة ، فسلم من هذه الحادثة ولكن احترقت جميع كتبه ، وهي شيء كثير [1].

ونظراً لما وصل إليه السمهودي في المدينة من المكانة العلمية ، فقد اهتم السلاطين والأمراء وكبار رجال الدولة في عهده بإشراكه في المسائل العامة كبناء المسجد النبوي وما يتعلق بذلك من تحديد أمور خاصة ، كحجرة عائشة والمنبر النبوي ، ولكن هذه المكانة جعلت بعض معاصريه يسعون في الإضرار به والوشاية فيه للإيقاع بينه وبين أولي الأمر في عهده ، كما حدث عند بناء المسجد النبوي من إبلاغهم لمتولى العمارة أن السمهودي أراد أن يمنع متولي العمارة من شرف بناء المسجد النبوي كما صرّح بذلك السمهودي [2] وهذا يوضح جانباً من جوانب حياة السمهودي رحمه الله تعالى ، وما كان يتعرض له من محاولات للإيقاع بينه وبين الأمراء في عهده .

۞ رحلته إلى القاهرة ثم إلى بيت المقدس :

سافر إلى القاهرة رفيقاً لابن العماد ، فدخلاها ، ولقي السلطان فأحسن إليه بمرتب على الذخيرة وغيره ، ووقّف هو وغيره على المدينة كتباً من أجله، وشهد موت ابن العماد ، ثم سافر لزيارة أمه .

بعد ذلك توجه إلى بيت المقدس ، ثم عاد إلى القاهرة ، وبعدها رجع إلى المدينة ، ثم إلى مكة فحج ، ثم رجع إلى المدينة مستوطناً .

لقد حصّل السمهودي مكانة علمية كبيرة ، وذلك من خلال ما أخذه من كبار علماء عصره ، وما استفاده من أمهات الكتب في جميع الفنون والتي قرأها على العلماء أو أخذها سماعاً ، في جميع البلاد التي رحل إليها ، ونظراً إلى هذا فقد

---

(1) الضوء (٥ / ٢٤٧) .
(2) الخلاصة : (٢ / ٩)

صار شيخ المدينة ، حيث تسابق طلبة العلم إلى الاستفادة منه ، وقل أن لا يكون أحد من أهلها لم يقرأ عليه . [1]

❁ أعماله :

لقد أصبح من المعروف ما وصل إليه السمهودي من المكانة العلمية مع ما تميز به من التدين والورع والصلاح ، ولذلك وثق فيه السلاطين والأمراء ، وأوكلوا إليه بعض الأعمال العلمية والمالية ، حيث استقر به الأشرف بعناية البدري أبي البقاء في النظر على المجمع بمدرسته ، وما به من الكتب التي أوقفها فيه ، وصار المتكلِّم في مصارف المدرسة المزهرية فيها مع الصرف له من الصدقات الرومية كالقضاة وذلك مائة دينار ، وربما تنقص وما أضيف إليه من التدريس مما وقفه ملك الروم ، وانقياد الأمير داود بن عمر له في صدقاته لأهل الحرمين حين حج ، بل واشترى من أجله كتباً وقّفها ، وكذا انقاد له ابن جبر ، وغيره في أشياء .

ومع هذه الثقة من السلاطين والأمراء ، فقد كان السمهودي يتكسب بالبيع والشراء بنفسه ، وبمندوبه ، وربما عامل الشريف أمير المدينة . [2]

❁ ثناء العلماء عليه :

إن مما يؤكد الدرجة العلمية الكبيرة التي وصل إليها السمهودي مع ما اتصف به من الورع والزهد ، والانشغال بالعبادة مع الجد والصبر في طلب العلم شهادة العلماء له بذلك ومنهم السخاوي حيث وصفه بقوله : ((وبالجملة فهو إنسان فاضل ، متفنن ، متميز في الفقه والأصلين ، مديم للعمل والجمع والتأليف ، متوجه للعبادة والمباحثة والمناظرة ، قوي الجلادة على ذلك ، طلق العبارة فيه مغرم به ، مع قوة نفس وتكلف خصوصاً في مناقشات لشيخنا في الحديث ونحوه ، وربما أدّاه البحث إلى مخاشنة مع المبحوث معه ، وقد ينتهي في ذلك لما لا يليق بجلالته

---

(1) الضوء (٥ / ٢٤٧) .
(2) الضوء (٥ / ٢٤٧) ، القبس الحاوي ١ / ٥٠٢.

ويتجرأ عليه من لم يرتق لوجاهته ، ولو أعرض عن هذا كله لكان مجمعاً عليه)) وعلى كل حال فهو شيخ أهل المدينة علماً ونسباً وعبادة.

وهكذا نجد أن السخاوي يوضح مكانة السمهودي ، مع بيان بعض الأمور التي كان الأولى على السمهودي أن يتجنبها ؛ لأنها مخالفة لصفات العالم الذي يحرص على بيان الحق والتنبيه على الخطأ ، فيما يراه وحسب ما وصل له من الأدلة ، دون التهجم على العلماء الحفاظ أو الخشونة نَحْوهم بالقول الغليظ ، والنيل من المخالف بعبارات شنيعة ، ولأن هذه الأمور لا تفيد من الناحية العلمية ، بل قد تجرئ الذين لا يصلون إلى مكانته في العلم والورع والصلاح على النيل منه والتنقيص منه ومن علمه ، ولهذا كما قال السخاوي رحمه الله تعالى : ((لو أعرض عن هذا كله لكان مجمعاً عليه ، وعلى كل حال فهو فريد في مجموعه ، ولأهل المدينة به جمال ، والكمال لله تعالى)) . [1]

وانتفع به جماعة من الطلبة في الحرمين . وبالطبع فهذا البيان لا يقتصر على العالم فحسب بل هو يشمل الداعية والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر وعامة المسلمين فيما بينهم من المعاملات وغيرها ، فالأولى التخلق بالحلم والأناة والصبر ودفع السيئة بالحسنة كما هي أخلاق النبي ﷺ في الدعوة والتعليم مع الأعرابي وغيره ، وفي معاملته لأصحابه ﷺ ، فيكفي للناصح أن يبين وجه الخطأ وذلك أشد في التأثير .

۞ مؤلفاته :

ذكر العلماء أنّ السمهودي حصل كتباً نفيسة واحترقت كلها وهو في مكة سنة ٨٨٦ هـ ، ومع ذلك فقد ألف عدة تآليف – التي تدل على سعة علمه وكثرة مصادره وتضلعه في علوم الفقه – وقد وقفت على عدة منها :

---

(1) الضوء (٥ / ٢٤٧) .

۞ **بحث في مسألة فرش البسط المنقوشة** ، وقد صنفه رداً على من نازعه ، وقرضه له أئمة القاهرة .

۞ **تاريخ المدينة**،وقد ذكر السخاوي أنه تعب فيه ، وقرضه له كاتبه (٢٤٦) ، والبرهان بن ظهيرة ، وقرئ عليه بعضه بمكة .(٢٤٧) [١]

واسم هذا الكتاب ((**اقتفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى** ﷺ)) احترق قبل تمامه .

۞ **وفاء الوفاء في أخبار دار المصطفى** : وهو من أعظم مصنفات السمهودي حتى أنه أصبح مشهوراً به وذلك لاحتوائه لتاريخ المدينة المباركة كما أنه لم يصنف مثله وقد قال فيه الشيخ إبراهيم بن أبي الحرم الشافعي :

من رام يستقصي معالم طيبة * * * ويشاهد المعدوم كالموجود

فعليه باستخلاص تاريخ الوفا * * * تأليف عالم طيبة السمهودي

كما أن وصول هذا الكتاب واشتهاره وكونه المرجع الأول في هذا الموضوع واعتماد المصادر عليه يدل على ما بذله السمهودي من جهد في هذا الكتاب ، وإلى شدة محبته لمدينة المصطفى ﷺ حتى أنه آثر السكنى فيها والاستقرار فيها بدلاً من أماكن أخرى وما فيها من جنات وعيون وزروع ، فبارك الله له بالمكانة العالية في المسجد النبوي وأصبح علماً من أعلامها ، مع بقاء آثاره العلمية مع استمرار أبناءه وأحفاده في مواصلة خدمة العلم .

۞ **مختصر الوفا**

۞ **مختصر خلاصة الوفا لما يجب لحضرة المصطفى**

۞ **جواهر العقدين في فضل الشرفين :مخطوط في فضل العلم والنسب.**[٢]

---

(١) القبس الحاوي ١ / ٥٠١

(١) الأعلام للزركلي ٤ / ٣٠٧ ، كشف الظنون ١ / ٦١٤ وقد تم طبعه بتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا .

۞ **حاشية على الإيضاح في مناسك الحج** للإمام النووي سمّاها : **الإفصاح**

وقد ذكر السخاوي أنه التمس من صاحبنا النجم بن فهد تخريج شيء مما تقدّم له ففعل ، وعظمه في الخطبة وزاد ، ومات قبل إكماله فبيَّضه ولده متمماً لما أمكنه . [1]

وهذا يدل على اشتغال أبنائه بالعلم وحرصهم على بقاء واستمرار آثاره لينتفع بها أهل العلم ، ولا شك أن هذا من بر الوالدين .

۞ **حاشية على الروضة** للنووي وسماها : **أمنية المعتنين بروضة الطالبين** وصل فيها إلى باب الربا .

۞ **فتاواه** : وقد جمع فتاواه في مجلد ، وهي مفيدة جداً . [2] وقد أشار السمهودي إلى هذا المؤلف عند كلامه عن الحريق الذي حدث في المسجد النبوي وسقوط صاعقة على المنارة الرئيسية ، وقد وصف ذلك ثم قال : وشوهد ضوء نارها بذلك المجل المنيف مع الأحجار الساقطة ، وقد ذكرت طرفاً من سر تكرار سقوطها بهذه المنارة في " الجموع الحاوي لما وقع لنا من الفتاوي " ٢ / ١٩٦

۞ **الغماز على اللماز** : مخطوط وهو رسالة في الحديث طبعت بتحقيق : عبد القادر عطا.

۞ **در السموط** : مطبوع وهو رسالة في شروط الوضوء .

۞ **الأنوار السنية في أجوبة الأسئلة اليمنية** : مخطوط في الرباط ، المجموعة (د ٣٠١).

۞ **العقد الفريد في أحكام التقليد** : مخطوط . جزء صغير . في الرباط (٢٨١٠ كتاني) ومنه نسخ متعددة متفرقة . [3]

---

(١) الضوء (٥ / ٢٤٧) .
(٢) الشذرات (٨ / ٥١) ، الأعلام ٤ / ٣٠٧.
(٣) الأعلام للزركلي ٤ / ٣٠٧

❁ وفاته :

كان الإمام العلامة السيد السمهودي رحمه الله تعالى قد تزوج في المدينة كثيراً ومع هذا كله كان عقيماً وقد توفي يوم الخميس ثامن عشر ذي القعدة سنة ٩١١ هـ ، وصلي عليه بالروضة المنيفة وفقده أهل المدينة لكونه لم يخلف بعد مثله[١] ، وترك كثيراً من الأوقاف من عقارات وبيوت وحدائق نخيل ، وورثه أخوه السيد عبد الرحمن السمهودي ، والذي انتشرت ذريته وأحفاده ومنهم السادة الأشراف (السماهدة في تبوك) وهم آل إبراهيم بن محمد الحسني القاضي الأول في تبوك والمعلم الأول في المسجد الأثري .

ومن ذرية السيد عبد الله الأكبر ابن السيد الشهابي : السيد محمد بن أبو الفضل بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الأكبر [٢] .

❁ منهج الإمام السمهودي في الخلاصة :

من خلال تتبعي لكتابي السمهودي ((**وفاء الوفاء**)) و ((**خلاصة الوفاء**)) ظهر لي أن السمهودي اهتم بضبط الألفاظ في ((**وفاء الوفاء**)) ولم يفعل ذلك في ((**الخلاصة**)) .

ويلاحظ وجود اختلاف في السياق في ((**الوفاء**)) و ((**الخلاصة**)) ، وعدم مراعاة نفس الترتيب في المعلومات كما في الوفاء باعتباره أنه الأسبق تأليفاً.

كما نجد أن السمهودي في ((**الوفاء**)) أحياناً لا يذكر مصادر معلوماته ، وإنما يكتفى بالإشارة مثل قوله : قال أهل السير ، بينما في ((**الخلاصة**)) لا يفعل ذلك ، وإنما يذكر المعلومات مباشرة بدون أي إشارة ، وأحياناً ينقل أحاديث دون أن يعزوها إلى مصادرها ، وإنما يكتفي بقوله : وفي رواية ... وفي حديث ...،

---

(١) التحفة اللطيفة ٢ / ٢٨٤ ، القبس الحاوي ١ / ٥٠٣

(٢) جهد المقلين في ذرية السبطين الشريفين (المستدرك على بحر الأنساب) ، عارف أحمد والشريف عبد الله السادة

كما يختصر الأحاديث في((الخلاصة)) ، فيقتصر على بعض الحديث أو يذكر مفاده وفحواه ، وأحياناً يذكر ألفاظاً غير مذكورة في أصل الحديث ، كما يلاحظ قلة وجود علامات تنصيص مما قد يكون سبباً في وجود بعض الالتباس في ((**الخلاصة**)) بسبب اتصال الحديث بالشرح بدون وجود فاصل أو علامة مميّزة ، وقد يرجع هذا إلى الناسخ أو متولي الطبعة ، كما في حديث بني حارثة في قصة حدود المدينة ، وكذلك وجود جزء من الحديث بعد القوسين مما يفهم منه أنه ليس من الحديث ، كما في حديث البزار في فضل المسجد النبوي ، وقد تم تصحيح ذلك من المصادر .

ومع إكثار نقل السمهودي من فتح الباري ، فإنه يظهر أنه كان يراجع هذه النصوص من البخاري في ((**صحيحه**)) ، إلا أنه أحياناً يكتفي بنقله عن الحافظ ، وهكذا نجد زيادة في لفظ الحديث في رواية الحافظ في ((**الفتح**)) وكذا عند السمهودي ، وهي لم ترد في نص البخاري ، انظر : (ص : ١٥٩)في حديث ((**قدمت المدينة وهم يموتون [بها]**)) إلا أن يكون ورد ذلك في نسخة ، كما يُلاحظ أن السمهودي في كتاب ((**الخلاصة**)) لا يبين اسم الراوي ، وكذلك لا يذكر درجة بعض الأحاديث لمعرفة مقدار صحتها من ضعفها .

وأحياناً يذكر معلومات في ((**الخلاصة**)) ، لم يذكرها في ((**الوفاء**)) (انظر : ص : ١٠٠) مثل : بيان ضعف جهة الحديث .(انظر : الخلاصة ص : ٢٣٠ ، والوفاء ١ / ٣٨٣) .

كما يذكر الأحاديث أحياناً بتصرف فيها ، دون أن ينقل نص الحديث .

وأحياناً يزيد لفظاً لم يرد في نص الحديث عند مصدره ، كما نجده لا يوضح المصدر على وجه التحديد ، ومن ذلك قوله : رواه البيهقي ، دون أن يوضح كتابه . وقد استفدت من ((**الوفاء**)) في معرفة وتحديد المصدر .

وبمقابلة النصوص مع المصادر يتبين وجود كلمات وعبارات ساقطة وناقصة من النص ، وقد قمت بإكمالها ووضعها بين قوسين معقوفين مستنداً في ذلك على كتب الحديث (٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٥) .

يلاحظ نقل السمهودي لبعض المعلومات من غير مصادرها الأصلية ، وإنما عن طريق مصادر أخر ، وكثيراً ما ينبه السمهودي إلى ذلك ، كما في نقله في ((**الخلاصة**)) لروايات ابن إسحاق عن طريق المجد الفيروزآبادي أو المراغي أو الحافظ ابن حجر .

وكذلك عند نقله في ((**الوفاء**)) عن الطبري نجد أنه يعتمد في ذلك على ((**تفسير ابن عطية**)) مع تصريحه بذلك . (الوفاء ٢ / ٨١٥)

لقد اعتمد السمهودي على مصادر متأخرة ، مع وجود هذه المعلومات في مصادر قديمة ، مثل نقله عن ابن الجوزي بينما الخبر الذي نقله عنه قد ذكره ابن سعد .

كما يلاحظ الاختلاف في عزو المعلومات حيث يقول في ((**الوفاء**)) : روى ابن زبالة .... ويقول في ((**الخلاصة**)) : روى الطبري برجال وثقوا .

يلاحظ تنبيه السمهودي على بعض البدع والمنكرات التي حدثت في عهده ، وسعيه في إبطال ذلك ، ونقله لأقوال العلماء في التنبيه على هذه المنكرات مثل العز بن جماعة ، ومن ذلك إشارة السمهودي إلى بعض الأخطاء في تصرفات نظار الوقف . (١٩٦)

وكذلك تأكيده على بطلان بعض البدع والمنكرات المتعلقة بلمس وتقبيل قبر رسول الله ﷺ ، ونقله لجميع أقوال العلماء في هذه المسائل ، وكذا في مسألة لمس المنبر ، وذكره لأقوال الأئمة كالإمام أحمد رحمه الله تعالى . وهذا يدل على حرصه على معالجة الأخطاء والانحرافات التي قد تصدر من بعض العوام وخصوصاً في العبادات .

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن هذه المصادر بمختلف فنونها وعلومها تدل على أن هذا الكتاب يعتبر من أمهات المصادر في تاريخ المدينة ، وهو العمدة والمعوّل عليه ، ومع كونه احتوى على بعض المسائل التي ذكرها المؤلف مما يتصل بالزيارة والتوسل ، فإن هذا لا ينقص أبداً من قدر هذا الكتاب ولا يقلل من جهد مؤلفه السمهودي رحمه الله ، لأنّ كل إنسان معرض للخطأ ، وما تضمنه هذا المصنف من الآيات والأحاديث وتفاصيل أقوال العلماء من مفسرين ومحدّثين وفقهاء ومؤرخين وغيرهم ، كل ذلك يشهد بهذه الجهود الكبيرة التي بذلها السمهودي في تأليف هذا الكتاب الخاص بمدينة رسول الله ﷺ طيبة الطيبة ، وما سوى ذلك من المعلومات التي ذكرها فقد تم التعليق عليها بكل بيان وتفصيل ، بذكر أقوال الأئمة المستندة إلى الكتاب والسنة وأقوال السلف ، والله تعالى ولي التوفيق والهادي إلى سواء السبيل .

وبالنسبة لاعتماده في كل جزئية على أهم المصادر المعروفة فيها فيلاحظ أنه استفاد من المطري وابن النجار وابن زبالة بصورة كبيرة في الفصل الرابع عشر : فيما احتوى عليه المسجد من الأروقة والأساطين والحواصل ونحوها ، وتحصيبه ومصابيحه وتخليقه وإجماره [١] .كما استفاد من هذه المصادر في : آبار المدينة وخاصة عن ابن زبالة [٢] . واستفاد أيضاً من ابن شبة والأسدي وابن زبالة في : فصل المساجد التي تُعلم ، والمساجد التي لم تُعلم عينها [٣]. وكذلك من ابن زبالة والأسدي أيضاً في : المساجد التي في الطريق إلى مكة [٤].

---

(١) الخلاصة : ٢ / ١٩٧
(٢) الخلاصة : ٢ / ٤٢٢
(٣) الخلاصة : ٢ / ٣٢٨
(٤) الخلاصة : ٢ / ٤٨٢

ومن منهجه في كتابه : إشارته إلى استمرار بعض الآثار العمرانية حتى عهده كما يتضح ذلك عند كلامه عن النار التي حدثت في الحرة حتى سدت الوادي بسد عظيم ، ثم يقول : وآثار السد موجود اليوم هناك ويسمى الحبس [١] .

كما يذكر ترجيحه لعض الأقوال كما في قوله بأن قول القطب أولى بالاعتماد من كلام المطري في وصف حدود النار في الحرة ومبيناً أن القطب أدرك هذا الحدث واعتنى بجمع الأخبار عنه وأفرده بالتصنيف ، وأما المطري فإنه لم يدرك هذه النار وإنما أدرك من أدركها [٢] . وترجيحه في تحديد منازل بني النضير [٣] . وترجيحه لأقرب احتمال في كون المدينة تأكل القرى [٤] . وتصويبه لحدود الروضة [٥] .

ويبدو من خلال التوثيق أن السمهودي يذكر بعض التفصيلات دون أن يبين مصدرها ، ولكن قد يكون هذا البيان بنصه قد ذكره الحافظ ابن حجر في شرحه لهذه الأحاديث ؛ لأنه يظهر أن كثيراً من المعلومات وخاصة في أبواب تفضيل المدينة أن السمهودي قد اقتبس ونقل هذه المعلومات من فتح الباري[٦] .

كما اهتم بتوضيح أقوال العلماء في الأحاديث الواردة بأن المدينة خير من مكة [٧] ، وبيانه في تصحيح الحديث بعبارة : ولأحمد برجال ثقات كما في حديث أبي ذر [٨] في خروج نار المدينة . ونقله أقوال العلماء كالبخاري وابن عدي في

---

(١) الخلاصة : ١ / ٣١٤
(٢) الخلاصة : ١ / ٣١٣
(٣) الخلاصة : ١ / ٥٢٦
(٤) الخلاصة : ١ / ٨٠
(٥) الخلاصة : ١ / ٥١٠
(٦) الخلاصة : ١ / ٧٩ – ٨٠
(٧) الخلاصة : ١ / ٧٣ – ٧٨
(٨) الخلاصة : ١ / ٣٠١

تضعيف الرواة كابن طهمان [١] ، ونحو كلامه في حفص بن أبي داود ، فقال : وثقه أحمد في أرجح الروايتين عنه وحديثه في الزيارة [٢] .

وفي بعض الأحيان يحاول السمهودي تقوية الحديث بشاهد وقد لا يبين الضعف فيه ، بينما قد ذكر بعض العلماء تضعيف الحديث ، كما في طريق عائشة بنت يونس [٣] ، كما نجده أحيانا يقول : وروى ابن زبالة – ومحله من الضعف معلوم – .. [٤]،وقوله : وللطبراني في الكبير برجال ثقات [٥] ، وقوله : ولابن شبة بسند جيد [٦] ، وقوله أيضاً : ولابن ماجة مرفوعاً برجال ثقات إلا أبا الخطاب الدمشقي فمجهول [٧] .

ويلاحظ أنه في الوفاء يؤيد بعض الأحاديث بمصادر أخرى ويبين صحة الإسناد،وقد لا يفعل ذلك في الخلاصة كما في حديث أبي بكر في دفن النبي ﷺ [٨].

ولقد أوضح السمهودي هدفه وجهده من هذا الكتاب وأنه لخص ما أمكنه الوقوف عليه من التاريخ بعد التتبع والجهد ، بالإضافة إلى ما عاينه ، ومن ذلك ما يتعلق بالحجرة والمسجد الشريفين من أمور لم يظفر بها غيره ؛ لأنها تجددت في زمانه [٩] ، ومن ذلك تجدد العمارة للمسجد النبوي سنة ٨٧٨ هـ ، وترميم بعض الانشقاق ، وتجديد رخام الحجرة الشريفة ، وقد ذكر السمهودي هذه المعلومات مفصلة . كما أوضح كرهه لبعض هذه الأعمال لأنها قد تجر إلى هدم غالب جدران

---

(١) الخلاصة : ١ / ٤٨٩
(٢) الخلاصة : ١ / ٣٢٨
(٣) الخلاصة : ١ / ٣٢٩ - ٣٣٠
(٤) الخلاصة : ١ / ٢١٣
(٥) الخلاصة : ١ / ٢٢٢
(٦) الخلاصة : ٢ / ٢٩٨
(٧) الخلاصة : ١ / ٤٨٣
(٨) الخلاصة : ١ ٧١
(٩) الخلاصة : ١ / ٩

الحجرة ، ولكن العمل استمر فيها . وطلب متولي العمارة من السمهودي الحضور لمشاهدة وضع الحجرة ، وقد ذكر السمهودي أنه استفاد من هذا الحضور في وصف الحجرة وذلك في الفصل العاشر من الكتاب [١] . ويقول السمهودي : لم نجد على الحجرة الشريفة عند انكشافها في العمارة التي أدركناها باباً ولا موضع باب غير جدار واحد .. [٢] ، وكان ختم هذا البناء في يوم الخميس سابع شوال عام أحد وثمانين وثمانمائة .. ثم ذكر بعض تفاصيل العمارة [٣] . وكانت هذه من أهم الأحداث التي تعرض لها السمهودي في حياته وهي التي تتعلق بما عاصره ووقع في زمنه والتي شارك في الإشراف على بعضها كما تبين .

---

(٦) الخلاصة : ٢ / ١٢٥ و ١٦٧ - ١٦٩
(٧) الخلاصة : ٢ / ١٢٩
(٨) الخلاصة : ٢ / ١٧٤

المبحث الثاني :

السادة الأشراف أبناء وأحفاد السيد /عبد الرحمن السمهودي

وهم آل إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحسني (قاضي تبوك)

ويتضمن :

- تعريف بالسادة الأشراف آل إبراهيم بن محمد الحسني .
- استبيان لأهم الأحداث التاريخية .
- أهم أعلام البيت السمهودي .
- نماذج لبعض المراجع في تاريخ وآثار وأنساب السماهدة .

۞ السادة الأشراف :آل إبراهيم بن محمد الحسني

ويعد السيد الشريف أحمد بن الشريف محمد بن إبراهيم الحسني عميد أسرة الأشراف الحسنيين السماهدة في تبوك .

تعتبر هذه الأسرة من الأسر العريقة في منطقة تبوك ، وهي من أشراف الحسنيين وكانت قد خرجت من المدينة المنورة حيث كان جدهم عبد الرحمن بن عبد الله الحسني السمهودي مفتي السادة الشافعية وأخوه نور الدين على بن عبد الله الحسني السمهودي عالم ومؤرخ المدينة المنورة ، ومنهم أئمة وخطباء المسجد النبوي الشريف ويعد علي السمهودي من أشهر المؤلفين القدماء عن المدينة المنورة في كتابه (وفاء الوفاء) فاهتم اهتماما كبيراً بوصف معالم المدينة الموجودة في زمانه أو المعالم التي زالت ، فحاول أن يتتبع آثارها مثل المساجد التي صلى فيها رسول الله ﷺ ولم تعد قائمة وتحديد حجرة عائشة والمنبر النبوي كما كتب عن الأحداث التاريخية ، وركز على التاريخ القديم ، فنقل الروايات المختلفة عن تأسيس يثرب ، والقبائل التي استوطنتها وسرد أخبارهم في الجاهلية ، كما سرد أخبار المدينة في العهد النبوي . وكتابه مهم جداً في دراسة معالم المدينة المنورة الطبيعية والعمرانية لتوسعه وتدقيقه وشموله وقد قال فيه الشيخ إبراهيم بن أبي الحرم الشافعي :

من رام يستقصي معالم طيبة * * * ويشاهد المعدوم كالموجود
فعليه باستخلاص تاريخ الوفا * * * تأليف عالم طيبة السمهودي

ومن مؤلفاته : وفاء الوفاء ، جواهر العقدين في فضل الشرفين ، الإفصاح في مناسك الحج ، أمنية المعتنين بروضة الطالبين ، كما تقدمت الإشارة إليه .

وتوفي عام ٩٢٢هـ وأوقف عقارات من بيوت ونخيل ومنها الدار الكبرى التي بقرب باب الرحمة والحديقة السمهودية بخط الصاغة والدار التي تحت المنارة السليمانية وورثها أخواه السيد عبد الكريم السمهودي والسيد عبد الرحمن السمهودي حيث أعقب علي ثم محمد ثم أحمد ثم محمد أبو الفضل السمهودي (الشهير بالمصري) واشتهر بالمصري لتلقيه العلم في الأزهر الشريف وإليه تنتسب هذه الأسرة ومنهم السيد الشريف الشيخ محمد بن حسن المصري المنتهى نسبه لأبي الفضل السمهودي، وهو من الذين عارضوا نقل ديوانية المديرية من جرجا إلى سوهاج عام ١٢٧٥ هـ وهو من العلماء الأجلاء وقد تولى القضاء عن علم وجدارة ولقب بمحمد القاضي، وهو جد الشيخ محمود بن حسن وجد الشيخ مرسي بن حسن نائب عمدة جرجا [١] .

وما زالت هذه الأسرة تنجب العلماء حتى جدهم الشيخ القاضي محمد بن إبراهيم الشريف الذي كان قاضياً بالمدينة المنورة ثم ابنه الشيخ السيد الشريف إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحسني(الشهير بالمصري) حيث كان من خريجي الأزهر الشريف ، وانتقل من المدينة المنورة إلى العلا ثم إلى تيما ، ثم حضر إلى تبوك في بداية القرن الثالث عشر هجري ، وكان رحمه الله أول قاضٍ في المحكمة الشرعية في تبوك ، كما درس بالمسجد الأثري بمدينة تبوك – الذي صلى فيه النبي ﷺ – يعلم أهلها القرآن الكريم والأحكام الشرعية للبادية والحاضرة بالإضافة لنفعه الناس بالطب النبوي ويعتبر السيد الشريف إبراهيم أول معلم في منطقة تبوك بشهادة رجالات التعليم في المنطقة وأعيانها ، وله خطبة عيد الأضحى المبارك عام ١٣٤٨ هـ وهي خطبة نفيسة مليئة بالمعاني القرآنية والأحاديث النبوية والمواعظ الإسلامية المؤثرة فهي من تراث الوطن الكبير ومن جواهر مدخرات أسرته وقد

(١) الخطط التاريخية لأحمد الماجدي ، دار الكتب المصرية . ص ٧٤

حققها سعادة الدكتور : محمد الداه . مدير عام إدارة المخطوطات وتحقيق التراث الإسلامي برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة وتم إجازتها من وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية لطبعها وستخرج إلى النور قريباً بإذن الله كي ينتفع بها طلبة العلم الشرعي والمسلمين عامة ، وتلك الخطبة الأصيلة محفوظة بأصلها وبخطه رحمه الله ولم يتغير منها شيء وهذا راجع لبركته وبركات سلفه من الآباء والأجداد آل بيت محمد ﷺ .

وتوفي رحمه الله عام ١٣٥٠هـ .

وهذه هي الفروع المتصلة بقاضي تبوك السيد الشريف إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحسني امتثالا للشرع الشريف وخدمة للعلم والتاريخ والمكتبات وإفادة للأجيال للوفوف على النسب الشريف وذلك في شهور عام ١٤٢٧هـ ألف وأربعمائة وسبع وعشرون من هجرة سيدنا محمد ﷺ مع العلم بأن كبير الأسرة حاليا هو السيد الشريف محمد بن إبراهيم الحسني، ويعتبر ابنه السيد الشريف أحمد بن محمد بن إبراهيم الحسني هو عميد هذه الأسر ة الشريفة.

عمود نسبه : هو السيد الشريف إبراهيم بن الشريف محمد بن الشريف إبراهيم بن الشريف محمد القاضي بن الشريف حسن بن الشريف أحمد بن الشريف علي بن الشريف محمد بن أبي الفضل السمهودي (الشهير بالمصري) ابن الشريف أحمد بن الشريف محمد بن الشريف علي بن الشريف عبد الرحمن السمهودي بن الشريف عبد الله الأكبر بن الشريف أحمد الشهابي بن الشريف علي بن الشريف عيسى بن الشريف محمد بن أبي العلياء بن الشريف عيسى بن الشريف محمد بن الشريف عيسى بن الشريف جعفر بن الشريف علي بن الشريف الحسن بن الشريف أحمد بن الشريف محمد بن الشريف الحسن بن الشريف محمد بن الشريف الحسن بن الشريف محمد قتادة بن الشريف إسحاق بن الشريف محمد بن

الشريف سليمان بن الشريف داوود بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء ﷺ بنت سيدنا محمد ﷺ .

وجميع هذه العائلة أهل علم وفضل وسيادة وكرم وصلاح وقد أعقب السيد الشريف إبراهيم ابنين هما : السيد الشريف محمد والسيد الشريف محمود .

۞ أبناؤه وأحفاده :

السيد الشريف محمد بن إبراهيم الحسني : وهو كبير أسرة الأشراف الحسنيين السماهدة في تبوك . وأبناؤه :

١. السيد الشريف سليمان . وأبناؤه (بندر ومحمد وعبد الله)
٢. السيد الشريف أحمد : وهو عميد أسرة الأشراف الحسنيين السماهدة في تبوك . وأبناؤه (محمد وممدوح وصالح) .
٣. السيد الشريف إبراهيم . وأبناؤه (أدهم ومحمد وعبد المحسن وعبد العزيز) .
٤. السيد الشريف عبد الله . وأبناؤه (سلطان وعبد الرحمن وخالد وإبراهيم وسليمان ومحمد) .
٥. السيد الشريف نايف . وأبناؤه (أحمد وتركي وعمر) .
٦. السيد الشريف مروان .
٧. السيد الشريف محمود .
٨. السيد الشريف ياسر . وأبناؤه (خالد وعبد الإله وفيصل)

السيد الشريف محمود بن إبراهيم الحسني (رحمه الله) وأبناؤه وأحفاده:

١-السيد الشريف سليمان بن محمود الحسني (رحمه الله) وقد أعقب ولدين وتوفيا في صغرهما .

٢-السيد الشريف حسن بن محمود الحسني (رحمه الله) وابنه وأحفاده

السيد الشريف فيصل بن حسن وأبناؤه (حسن ويزيد وعبد الله) .

٣ -السيد الشريف إبراهيم بن محمود الحسني (رحمه الله) وأبناؤه وأحفاده:

السيد الشريف محمود بن إبراهيم وأبناؤه (إبراهيم وعبد الله وفهد) .

السيد الشريف جميل بن إبراهيم وابنه (حسن) .

السيد الشريف سمير بن إبراهيم وابنه (وليد) .

السيد الشريف عبد العزيز بن إبراهيم وأبناؤه (فواز وتركي) .

السيد الشريف تركي بن إبراهيم وأبناؤه(فارس ومحمد وعبد الرحمن وأحمد) .

السيد الشريف أنور بن إبراهيم .

السيد الشريف منصور بن إبراهيم وابنه (عمر) .

السيد الشريف سليمان بن إبراهيم وابنه (سيف) .

السيد الشريف ماجد بن إبراهيم وأبناؤه (إبراهيم و رواف).

١-السيد الشريف سعود بن محمود الحسني (رحمه الله)وأبناؤه وأحفاده

السيد الشريف فهد بن سعود وأبناؤه (سعود وعبد العزيز ومحمد).

السيد الشريف محمد بن سعود وابنه (بدر) .

٢-السيد الشريف طلال بن محمود الحسني وأبناؤه وأحفاده :

السيد الشريف طلعت بن طلال وأبناؤه (نايف وهانئ ونواف ورامي)

السيد الشريف محمد بن طلال وأبناؤه (طلال ومنصور وحسين وسعود) .

السيد الشريف محمود بن طلال (رحمه الله) وأبناؤه (خالد وماهر وأحمد).

السيد الشريف حسين بن طلال وابنه (خالد).

السيد الشريف حسن بن طلال .

السيد الشريف سعود بن طلال .

السيد الشريف راكان بن طلال .

❁ استبيان لأهم الأحداث والشواهد التاريخية

- استقرار السادة الأشراف في مدينة " جرجا [١] " وافدين من سمهود ، ومنم السيد الشريف العلامة : محمد أبو الفضل " الشهير بالمصري " ابن العلامة السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد علي بن العلامة السيد عبد الرحمن بن السيد عبد الله الأكبر السمهودي [٢] .
- سفر الشيخ القاضي محمد بن إبراهيم الشريف المصري إلى مدينة تبوك قادماً من المدينة المنورة [٣] .
- شهادة السيد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المصري (قاضي تبوك) على صك في العهد الدولة العثمانية عام ١٣٣١ هـ ، وأيضاً شراء مزرعة ونخيل من أحد أهالي منطقة تبوك (ويلاحظ كلمة السيد في كل الصكوك القديمة) . [٤]
- خطبة عيد الأضحى المبارك للسيد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المصري (قاضي تبوك) عام ١٣٤٨ هـ ، وهي بخط يده وتم تحقيقها من الدكتور : محمد الداه . مدير عام إدارة المخطوطات وتحقيق التراث الإسلامي برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة .

---

(١) جرجا : بجيمين وراء ساكنة ، قرية من أعمال الصعيد قرب إخميم ينب إليها جماعة من فقهاء الشافعية : معجم البلدان لياقوت ٢ / ١١٩

(٢) مدارج الأشراف في ذكر فضل من حل بسمهود من الأشراف للشيخ محمد المراغي الجرجاوي ص ١١ مخطوط بدار الكتب ٤٧٠٣

(٣) صورة رسالة من (مرشد عبد الإله النحاس الشريف) من المدينة المنورة إلى الصعيد " محمود الجعفري ".

(٤) انظر النموذج رقم

- شهادة كبار أعيان تبوك عام ١٤٠٧ هـ بأن أول معلم في تبوك وأول قاض في المحكمة الشرعية هو السيد إبراهيم المصري .
- ويعد السيد الشريف أحمد بن محمد بن إبراهيم الحسني عميد أسرة الأشراف الحسنيين السماهدة في تبوك .

و من خلال تراجم وحياة بعض علماء الأسرة يتضح أن البيت السمهودي كله بيت علم ، واستمروا على ذلك قرون متلاحقة وكان منهم :

الشيخ القاضي محمد بن إبراهيم والسيد إبراهيم بن محمد الذي تولى القضاء في تبوك كما يدل على ذلك شهادته في بعض الصكوك في عهد الدولة العثمانية عام ١٣٣١ هـ ، ومن الشواهد على توليه القضاء والتعليم ما وصل إلينا من آثاره التي منها إحدى خطبه في عيد الأضحى عام ١٣٤٨ هـ وكذلك شهادة الشيخ : عناد الغريض (شيخ أهالي تبوك) كما سيأتي .

وفي الوقت الذي غابت فيه الكثير من كتبه وصكوك المحكمة التي كان يرأسها ، فليس من الغريب غياب آثار العلماء ومنها مصنفاتهم ، وقد حدث ذلك لكثير من العلماء ؛ ومن أسباب ذلك اعتماد العالم على الإلقاء وانشغاله بالإعداد لذلك في المساجد والمدارس ، مع عدم توفر الوقت لكتابة علمه . ومهما بقي من آثار فإن المقصود هو الاستدلال منها على استمرار العلم في البيت السمهودي ، وكذلك فإن أي قدر من آثار العالم يمكن من خلاله أن يستشف مكانته العلمية وما وهبه الله تعالى من التحصيل والجمع والاستيعاب ، ومخاطبة طلاب العلم بالأسلوب الذي يتناسب مع كل فئة .

* انظر النماذج في آخر البحث .

۞ أعلام العائلة :

إن جميع المصادر المختصة بالتراجم تؤكد كلها على النسب الشريف لآل البيت السمهودي وتتفق على اتصاله بسيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ .

كما أن المصادر المختصة اللاحقة المعنية بالأنساب وأصولها وفروعها وبطونها وتوثيقها تجمع على اتصال أنساب ذرية وأحفاد السيد الشريف آل إبراهيم بن محمد بالسيد عبد الرحمن بن عبد الله السمهودي ومنه إلى سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ .

ومن خلال تتبع تراجم وحياة أفراد البيت السمهودي يتضح مدى تميزهم وجمعهم لأسباب الشرف وعلو الهمة من خلال نسبهم الشريف وتضلعهم بالعلم ، وخاصة في مجال القضاء والفتوى والتدريس وذلك في مصر التي تعتبر من أكبر قلاع ومراكز العلم وملتقى العلماء كما يتجلى ذلك في الجامع الأزهر الشريف ، وكذلك في المدينة المنورة والتي تعتبر من أقدس الأماكن ، ويجتمع فيها جهابذة العلماء من كل الأقطار في العالم الإسلامي لزيارة المسجد النبوي والسلام على رسول الله ﷺ . ومن يستقرئ حياة ونشأة البيت السمهودي في كتاب تحفة المحبين والمصادر الأخرى يدرك ما أنعم الله تعالى به عليهم من نفاسة المعدن وشرف النسب والأخلاق الحميدة والخصال الحسنة مع شرف العلم وتولي المناصب الدينية التعليمية في أعظم بقعة وأقدس موضع بعد بيت الله الحرام مكة المكرمة ، ومن فضل الله تعالى ومنه وكرمه على البيت السمهودي استمرار وبقاء هذه الأخلاق الحسنة والخصال الحميدة في جميع الأجيال المتعاقبة حتى عصرنا الحاضر بدءاً بجدهم السيد الشريف إبراهيم بن محمد الحسني أول قاض بمدينة تبوك وما قام به من جهود كبيرة في القضاء والتعليم والتدريس وتوعية الناس في تبوك والمناطق المحيطة بها ، فلم يكن مقتصراً على القضاء فقط ، بل شمل التدريس والتعليم في

تبوك والقرى والحواضر في الأرجاء الواسعة من بلادنا العزيزة وكذلك أبناءه وأحفاده الذين يلمس كل من يلتقي بهم التواضع والبشاشة والانبساط وحسن اللقاء ، وكرم الضيافة وخدمة الناس ، وعلو الهمة والجد والاجتهاد في خدمة هذه البلاد المباركة التي يرجع إليها الفضل بعد الله تعالى في النعم والخير والرخاء والسعادة .

وعند مراجعة تراجم أبناء البيت السمهودي نجد أن كثيراً من علماء هذا البيت قد تولوا الإمامة والتعليم والتدريس والإفتاء في المسجد النبوي وفي الروضة الشريفة بحيث لم يتحقق ذلك وبمثل هذه الدرجة في عدد كبير من أبناء البيوت والأسر الأخرى ، كما تشير كتب التاريخ إلى أبنائهم وأحفادهم وتواجدهم وكثرتهم في المدينة واستقرارهم فيها حتى أصبحت هي منزلهم وقرارهم إلى أن خرجوا إلى تبوك في منتصف القرن الرابع عشر الهجري . وهذا وإن دل على شيء فإنما يدل على كرم الله تعالى على كل أفراد البيت السمهودي ، ومن ثم حرصهم المتواصل والمتعاهد على الاهتمام بالعلم فخصهم الله تعالى بالخصلتين العظيمتين : شرف النسب والعلم . ولم تنقطع هذه البركة بفضل الله عن هذه الأسرة حيث استمرت في تقديم العلماء على مر القرون والأزمان ، كما استمر عطاء وجهد أبنائها وتفانيهم في سبيل خدمة هذه المملكة المباركة والوفاء لها ، حيث يعود لها الفضل في كل خير ودفع كل شر بعده سبحانه وتعالى . كما يظهر ذلك من خلال التعريف ببعض أبناء البيت السادة الأشراف السماهدة ، وبلوغهم مختلف الوظائف والأعمال في المجالات التعليمية والعسكرية والاقتصادية والإدارية وجدِّهم وإخلاصهم لهذه البلاد العزيزة التي أولتهم كل رعاية وتقدير وإكرام ، متضرعين إلى المولى ﷻ أن يحفظ هذه البلاد من كل سوء وأن يحفظ القائمين عليها وأن يديم الصحة والعافية وطول العمر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين وجميع الأسرة المالكة الكريمة .

ومن المعلوم أنه ليس من الممكن حصر جميع أعلام البيت السمهودي ؛ لأن ذلك يحتاج إلى تتبع وتمحيص الكثير من المصادر خلال خمسة قرون ، ولكن المقصود هنا في هذا المقام هو تقديم شواهد ونماذج لبعض الأعلام السابقين المتقدمين والحاليين للتنويه على مكانة البيت السمهودي واستمرار العطاء والخير والبركة فيه وتأصل الآداب الحميدة والأخلاق الحسنة فيه وما حباهم الله به من المشاركة في الأمور التعليمية والإدارية والاجتماعية ، وهذا لا شك أنه من فضل الله تعالى وتوفيقه ، ولعلي أذكر كلام الأنصاري عن

❁ البيت السمهودي حيث قال ما نصه :

(وهم جميعاً يبت علم وفضل وسيادة وعلاء وصلاح وسعادة ، اجتمع فيهم بالمدينة المنورة من الوظائف العلمية التدريس والإفتاء والخطابة بالمنبر النبوي والإمامة بالمحراب المصطفوي وقد بسط ذكرهم السيد محمد السمرقندي) .

وفيما يلي بيان لبعض أهم أعلام الأسرة :

- نور الدين علي بن عبد الله السمهودي الحسني:عالم المدينة المنورة ومؤرخها،ورث ثروات هائلة وأوقاف بالمدينة المنورة.قال السخاوي:قل من أهل المدينة من لم يطلب العلم على يديه وتوفي عام ٩٢٢هـ .
- عبد الرحمن بن عبد الله السمهودي الحسني : تولى القضاء عن أبيه في حياته وكان مفتي السادة الشافعية .
- عمر السمهودي : العلامة الفاضل السيد ، وقد ذكر الأنصاري أنه ممن أدركهم ، وكان مولده سنة ١٠٨٥ هـ ، ونشأ نشأة صالحة واشتغل بالعلوم ، كما درس بالروضة النبوية وصار مفتي

الشافعية، وخطب وأمَّ وألَّف وصنَّف ونثر ونظم ، وامتحن بالخروج من المدينة بأمر السلطان ، وسكن الحجاز مدة مديدة ثم رجع بأمر السلطان [١]

- عبد الرحمن السمهودي : كان أخاً للعلامة السيد عمر السمهودي . السيد الفاضل ولد عام ١٠٩٥ هـ ، وقد ذكر الأنصاري أيضاً أنه أدركه وأنه كانت بينهم محبة عظيمة ، وكان رجلاً عاقلاً كاملاً خطيباً إماماً ، تولى إفتاء الشافعية وسافر إلى اليمن ثم رجع إلى المدينة المنورة ، توفي سنة ١١٥٧هـ [٢] ،وأكرمه الإمام المهدي الكبير . وأعقب أولاداً منهم
- السيد حسن : ولد سنة ١١٤٢ هـ ، ونشأ نشأة صالحة وباشر الإمامة بالمحراب النبوي [٣] .
- والسيد علي : وكان مولده سنة ١١٤٤ هـ [٤]، ونشأ نشأة صالحة واشتغل بطلب العلم الشريف وباشر الخطابة بالمحراب ، وتولى إفتاء الشافعية مدة ، وسعى في عزله بعض أهل الأغراض فعزل ثم رجع إليه حتى مات سنة ١١٩٥ هـ [٥] وذكر الأنصاري أنه رجل حسن الهيئة رضيّ الأخلاق وأنه كانت بينهما محبة شديدة ومودة أكيدة .
- السيد عبد الرحيم : وذكر الأنصاري أنه ممن أدركهم بالمدينة المنورة وأنه كان رجلاً فاضلاً كاملاً عاقلاً ذا هيئة حسنة وأخلاق مستحسنة ، باشر الخطابة والإمامة وكانت وفاته سنة ١١٤٠ هـ وقد أعقب ، وكذلك ولده عبد الله . [٦]

---

(١) سلك الدرر ٣ / ١٨٣ ، تحفة المحبين ٢٧٣
(٢) سلك الدرر ٢ / ٣٥٨
(٣) تحفة المحبين ٢٧٣
(٤) سلك الدرر ٣ / ٢١٧
(٥) تحفة المحبين ٢٧٣ و ٢٧٤
(٦ تحفة المحبين ٢٧٤

- السيد عبد الرحمن بن السيد عبد الكريم : أخو السيد زين العابدين ، وكان سيداً جليلاً وسنداً أصيلاً ، سكن مكة وتوفي بها [1] .
- عبد الكريم بن عمر السمهودي الحسني الشافعي : الصالح البارع ولد بالمدينة المنورة عام ١١٠٨ هـ وتوفي بها عام ١١٩٣هـ وهو من أئمة المسجد النبوي .
- محمد أبو الفضل السمهودي الحسني : فخر السادة الأشراف سلاله بضعه عبد المناف فرع الشجرة الزكية وطراز العصابة الهاشمية العلم العلامة والبحر الفهامة من به تعطرت النواحي والأرجاء تلقى العلم في الأزهر الشريف وأصبح مفتي السادة الشافعية عام ١١١٤ هـ
- العلامة الشيخ محمد بن حسن الحسني كان من رواد الأزهر الشريف ومن العلماء الأجلاء تولى القضاء عن علم وجدارة عام ١٢٧٥ حتى سمي (محمد القاضي).
- الشيخ الفاضل إبراهيم بن العلامة محمد القاضي ولد عام ١٢٦٨ وهو رجل فاضل لين الجانب اخذ العلم عن والده ورحل إلى الأزهر الشريف وله نجل اسمه محمد اشتغل بطلب العلوم حتى أصبح قاضياً في المدينة المنورة .
- السيد الشريف إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحسني من خريجي الأزهر الشريف

خرج من المدينة المنورة للدعوة إلى دين الله فذ هب إلى العلا ثم إلى تيما ثم استقر في تبوك يعلم الناس القران الكريم والسنة النبوية والأحكام ويقضي بينهم بشرع الله ويعتبر أول معلم وأول قاضي في

(١ تحفة المحبين ٢٧٤

المحكمة الشرعية بمنطقة تبوك وتوفي بها رحمه الله تعالى عام١٣٥٠ هـ ، كما هو معروف بين أبنائه وعند كبار وأعيان أهالي تبوك .

- السيد الشريف محمود بن إبراهيم الحسني رحمه الله تعالى: رجل فاضل خدم في الدولة من بداية تأسيسها في مصلحة الجمارك السعودية إلى وفاته رحمه الله عام ١٣٧٦ هـ .
- الشريف سليمان بن محمود الحسني رحمه الله تعالى : توفي في بداية حياته وكان من رجالات أمارة منطقة تبوك .
- الشريف حسن بن محمود الحسني رحمه الله تعالى وهو من رجالات أمارة منطقة تبوك وكان مشهوراً بالكرم والشجاعة وحب البادية والتمسك بالعادات والتقاليد العربية الأصيلة وكان محبوباً للجميع لكرمه وحسن خلقه وطيب معشره .
- الشريف إبراهيم بن محمود الحسني رحمه الله تعالى وكان مديراً للزراعة بمدينة حقل ثم وكيلاً لإمارة حقل وكان رجلاً فاضلاً كريماً.
- الشريف سعود بن محمود الحسني رحمه الله تعالى وكان أحد موظفي الدولة وخدم في جوازات منطقة تبوك حتى تقاعد من خدمة دامت أكثر من أربعين عاماً .

ومن الأعلام أيضاً : محمد الملقب بالصادق : وهو محمد محمد الحسين شهاب الدين حسين حسن الشريف السمهودي ، ويرجع تاريخه إلى وثيقة في ٥ رجب ١٠٨٢ هـ [1] . والسيد عمر بن السيد علي السمهودي ت ١١٣٤ هـ ومن آثاره: ذيل الانتصار لسيد الأبرار . و : كسر الشمامة للشيخين كرامة .

---

(١) من التاريخ النبوي لقدري رياض الشريف . دار الكتب المصرية رقم ١٦٦٠٧

۞ أعلام العائلة الحاليين:

- الشريف محمد بن إبراهيم الحسني حفظه الله وكان مدير بريد منطقة تبوك وهو رجل فاضل تقي وهو عميد العائلة في منطقة تبوك وقد اشتهر بتقواه وسمته .
- الشريف طلال بن محمود الحسني أحد موظفي مديرية الزراعة ثم أمارة منطقة تبوك والخطوط الجوية السعودية .
- الشريف سليمان بن محمد بن إبراهيم الحسني وهو الآن متقاعد حيث كان يعمل في القوات الجوية بمنطقة تبوك .
- الشريف أحمد بن محمد بن إبراهيم الحسني وهو رجل فاضل كريم عصامي ، شق طريقه بنفسه كان يعمل في المدينة العسكرية ثم مدير الجمعية التعاونية الزراعية ومهتم بعلم الأنساب وخاصة أنساب آل البيت النبوي وله نشاط ملحوظ في الأعمال التجارية وهو رجل اجتماعي محب للآخرين ومشهور بكرمه وحسن خلقه ومعرفته للجميع ، وقد لاحظت ذلك أثناء لقائي به في المدينة المنورة لأول مرة في المسجد النبوي.
- الشريف إبراهيم بن محمد الحسني وهو متقاعد من الخطوط الجوية السعودية حيث كان يعمل مساعد مدير المطار في مدينة تبوك ويعمل الآن مدير شؤون الموظفين في شركة استرا .
- الشريف عبد الله بن محمد بن إبراهيم الحسي وكان يعمل مدير عام مكتب أمير منطقة تبوك ثم مدير عام مكتب الدراسات الاستراتيجية بديوان رئاسة مجلس الوزراء ، وهو من رجال الدولة الأوفياء كحال إخوانه وجميع أبناء البيت السمهودي تحت راية مليكنا حفظه الله تعالى .

- الشريف نايف بن محمد بن إبراهيم الحسني وكان مديراً لمكافحة التسول في مدينة تبوك ويعمل الآن باحثاً اجتماعياً في التأهيل الشامل بتبوك وهو محب للخير ومساعدة المحتاجين من ذوي الإعاقات والظروف الخاصة تنفيذاً لتوجيهات ولاة الأمر حفظهم الله ولمساعدة تلك الفئة الغالية على قلوبنا .
- الشريف مروان بن محمد بن إبراهيم الحسني وهو موظف في الخطوط الجوية السعودية .
- الشريف محمود بن محمد بن إبراهيم الحسني وهو يعمل في القوات الجوية كمتخصص في أنظمة وصيانة الطائرات الحربية .
- الشريف ياسر بن محمد بن إبراهيم الحسني ويعمل مدرساً في كلية التقنية بتبوك .
- الشريف أدهم بن إبراهيم بن محمد الحسني وهو موظف في إدارة تعليم البنات في مدينة حائل .
- الشريف محمد بن أحمد بن محمد الحسني وهو معلم في مدينة تبوك ومهتم بأنساب آل البيت النبوي الأطهار .
- الشريف محمد بن إبراهيم بن محمد الحسني وهو معلم في مدينة تبوك .
- الشريف سلطان بن عبد الله بن محمد الحسني وهو أحد طلبة القانون في جامعة الملك عبد العزيز بجدة .
- الشريف بندر بن سليمان بن محمد الحسني وهو أحد طلبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران .
- الشريف فيصل بن حسن بن محمود الحسني وهو من موظفي أمانة منطقة تبوك .

- الشريف محمود بن إبراهيم بن محمود الحسني وهو موظف في المدينة العسكرية بتبوك .
- الشريف فهد بن سعود بن محمود الحسني وهو من موظفي أمانة منطقة تبوك .
- الشريف سمير بن إبراهيم بن محمود الحسني وهو من موظفي جمارك حالة عمار بمنطقة تبوك .
- الشريف عبد العزيز بن إبراهيم بن محمود الحسني أحد المسؤولين في البنك الأهلي التجاري وله خبرة طويلة في أعمال البنوك التجارية والاقتصاد عموماً وهو محب للآخرين وتذليل العقبات لهم بما يتوافق مع نصوص الشريعة الإسلامية .
- الشريف منصور بن إبراهيم بن محمود الحسني وهو أحد موظفي وزارة الصحة بمنطقة تبوك .

صور من النماذج والوثائق والشواهد

من ذريه الشريف محمد ابو الفضل بن احمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السمهودي بن عبد الله الاكبر بن احمد الشهابي بن ابي الحسن علي بن ابي الروح عيسي بن جلال الدين ابي العليا محمد الازرق بن ابي الفضل جعفر بن علي بن ابي طاهر الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد قتاده بن اسحق بن محمد بن سليمان بن داوود بن الامام الحسن المثني بن الامام الحسن السبط رضي الله عنه بن الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه من السيده الطاهره البتول فاطمه الزهراء بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم

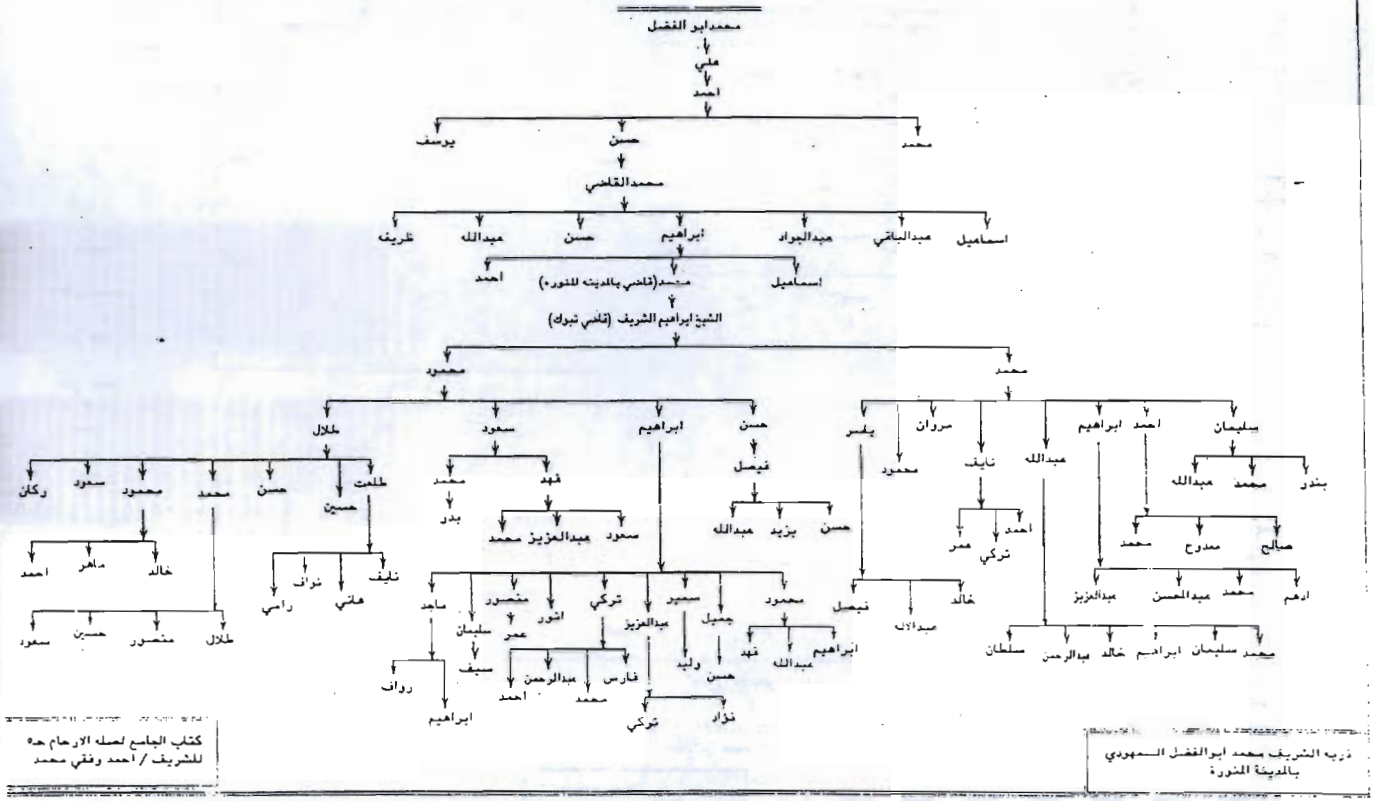

كتاب الجامع لحصه الارحام هذه للشريف / احمد وفقي محمد

ذريه الشريف محمد ابوالفضل السمهودي بالمدينة المنورة

الإشراف الحسني

ذرية عبدالله الأكبر بن أحمد الشهابي بن أبي الحسن علي بن أبي الروح عيسى بن محمد أبوالعلياء بن عيسى بن محمد بن عيسى بن أبي الفضل جعفر بن علي بن أبي طاهر الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد قتادة بن إسحاق بن محمد بن سليمان بن داوود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنه بن الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء رضي الله عنهما.

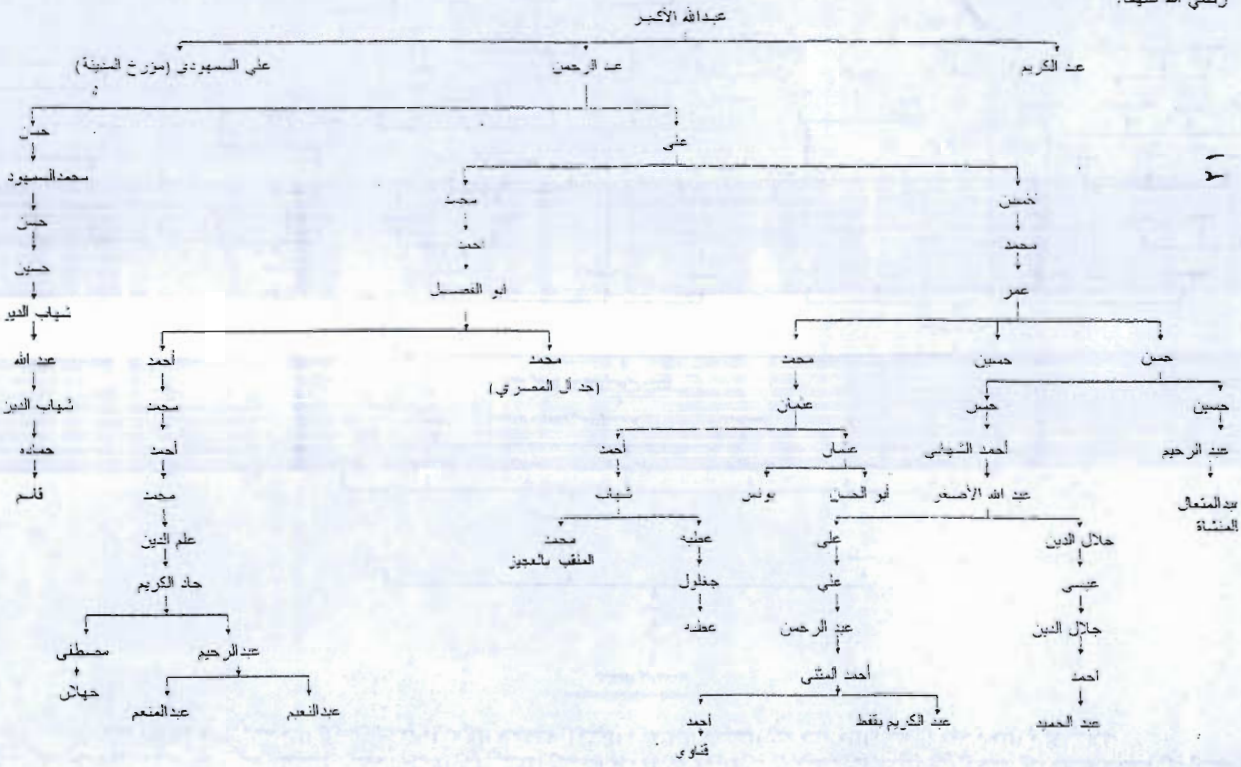

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

نقابة السادة الأشراف

ذرية سيدنا وإمامنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

شهادة نسب

تشهد نقابة السادة الأشراف بأن

الشريف : أحمد محمد إبراهيم الشريف

هو من ذرية : الإمام الإمام الحسن السبط رضي الله عنه

فهو الشريف أحمد بن الشريف محمد بن الشريف إبراهيم بن الشريف محمد بن الشريف إبراهيم بن الشريف محمد القاضي بن الشريف حسين بن الشريف أحمد بن علي بن محمد أبو الفضل (الشهير بالمصري) بن أحمد بن محمد بن عباس بن عبد الرحمن السهروردي بن عبد الله بن أبي بكر بن أحمد الشافي بن عبد الله بن الحسن علي بن أبي الفوارس عيسى بن عبد الله الأمير بن أبي العباس محمد بن الأمير أبي الفضل جعفر بن عباس بن أبي طاهر الحسن بن أبي أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد فنان بن إسحاق بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب والسيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذلك حسب ما هو مدون بسجل أنساب السادة الأشراف بالنقابة

برقم : ــــــ

بتاريخ : ١٤/٥/٢٠٠٦

نقيب السادة الأشراف
الشريف
أحمد كامل بن يس الرفاعي

تحريرًا في ١٦/٥/٢٠٠٦

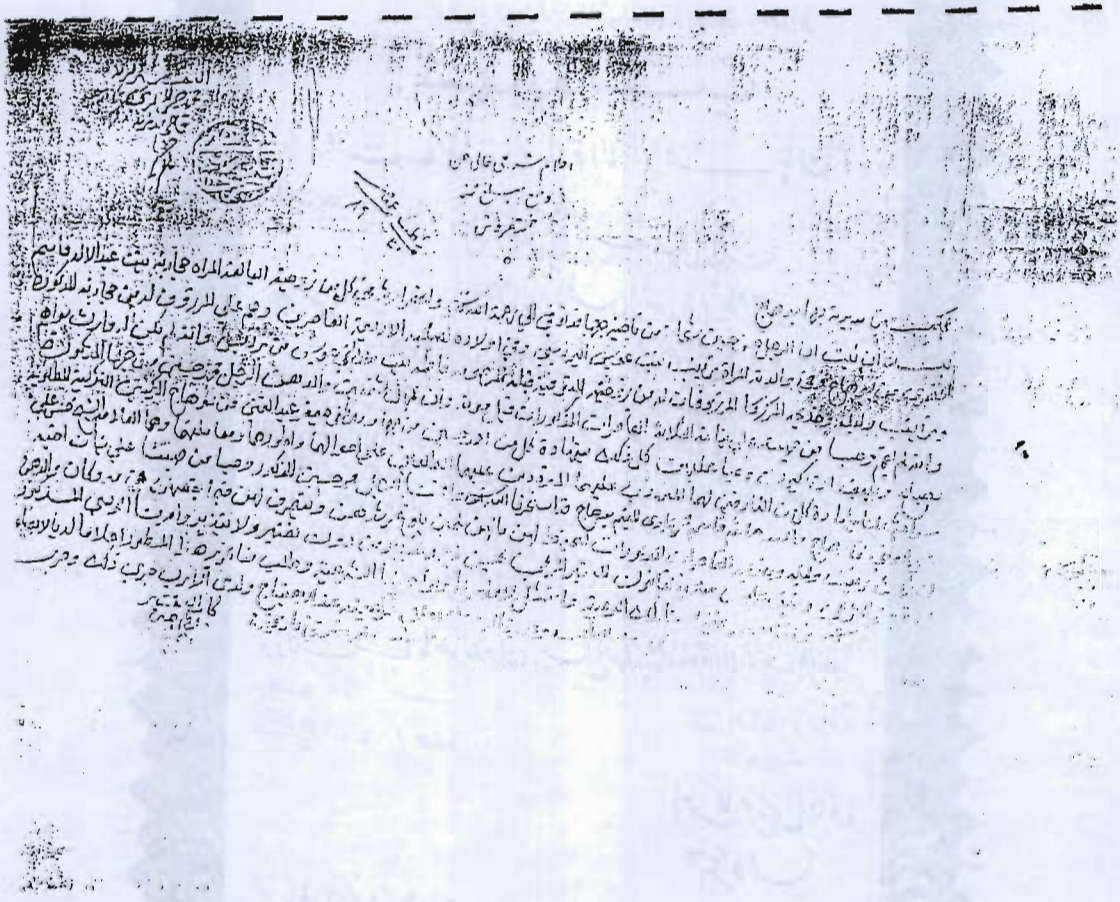

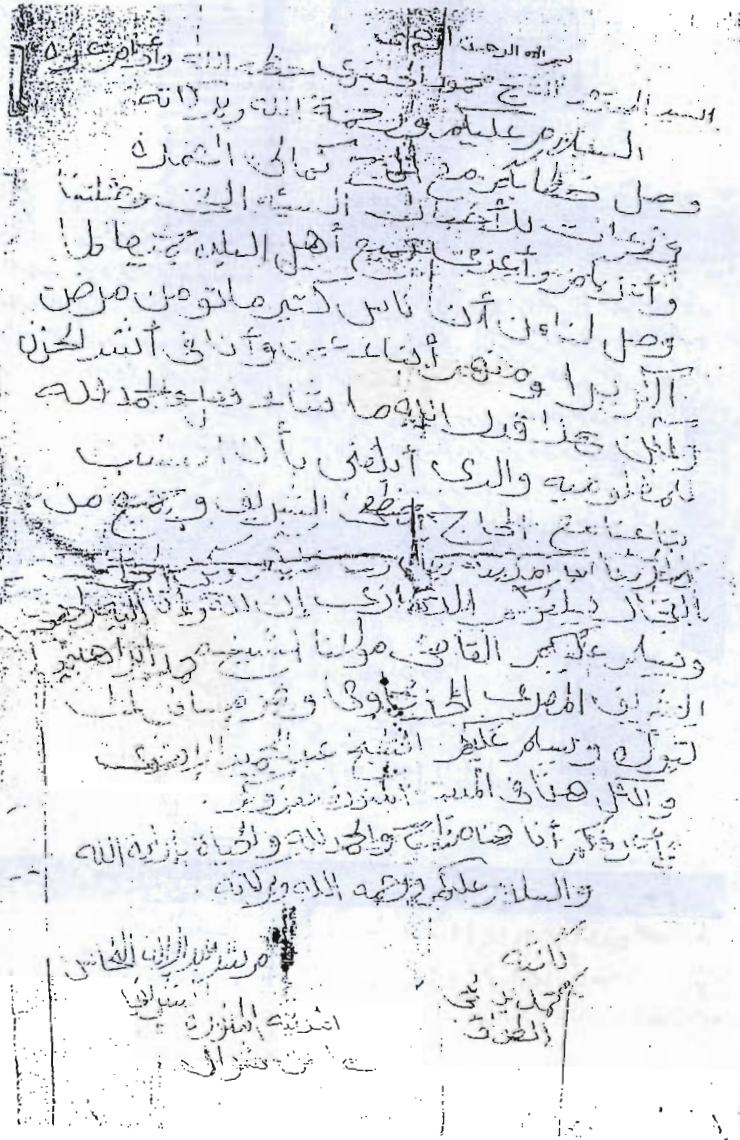

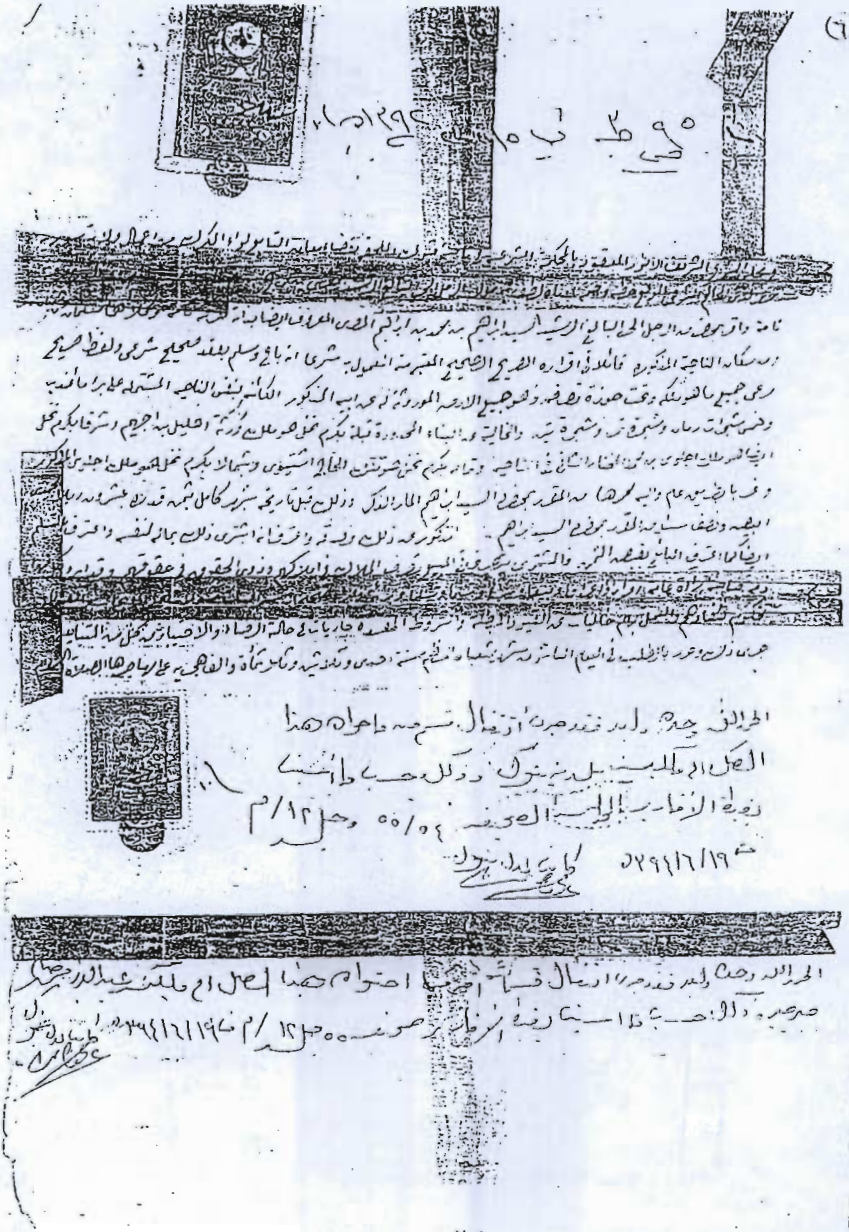

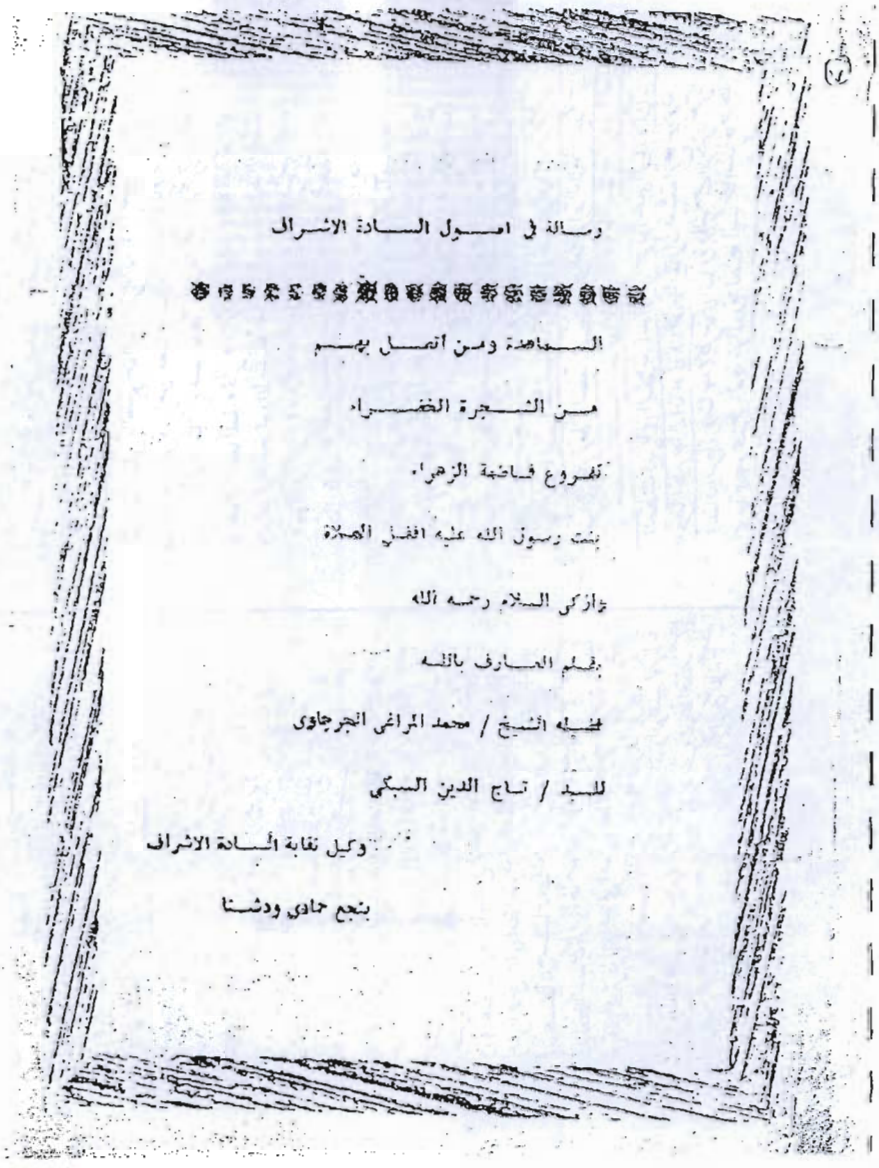

رسالة في اصول السادة الاشراف

السماهدة ومن اتصل بهم

من الشجرة الخضراء

لفروع فاطمة الزهراء

بنت رسول الله عليه افضل الصلاة

وازكى السلام رحمه الله

بقلم العارف بالله

فضيله الشيخ / محمد المراغى الجرجاوى

للسيد / تاج الدين السبكى

وكيل نقابة السادة الاشراف

بنجع حادى ودشنا

السادة الأشراف السعادة آل إبراهيم الحسني
أم الأمين محمد محمود أحمد مولوم

نسبهاد هو من المشاهير السيد ابو حسن بن سليمان بن احمد بن
على الحسني حمد السيد احمد بن ابي ذكرة كان قائما بها وجيها
تحشاه الناس وزها وكان في عصرهم شيخ العرب وكان لهم
بيت حسن اعتماد وبيد وكان رحمه الله اماما بالعرفان
في الدنيوة ثم زيد ... وتوفي ١١٨٤ هـ

اصطلح بعض اهل عصره على ... دعوة رسول الله صلى الله عليه
كان ذكر بيت السيد احمد ... كان اسمه على ... حاجبا و...
بيت السيد وسيع ... رحمه الله ... المرحوم
على من كان ... سواء كان ... نقوه
من ذرية محمد من الحنفية او غيره من اولاد ... جبر
ام عتيبا ام عباسا فيها وفي الحلاية الحاكمون بمكة نصروا باسم
الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط واستمر ذلك كذلك الى الان
قلت وهذا اصطلاح عم البلاد الان الاسلامية شرقا
وغربا فمتى اطلق لفظ الشريف في اللغة العربية لا ينصرف الا لمن
كان حسنيا او حسينيا وحيثما في كثير من البلاد الاصطلاح ان يجب
على لفظ السيد على كل منهما خاصة ممتى اطلق لا ينصرف لسواهم وهذا
في غير الحجاز فانهم اصطلحوا ان يطلق الشريف على من كان حسنيا
والسيد على من كان حسينيا المشتركة بينهما قال ابن حجر المكي ولا يدخل
غير ذرية الحسن والحسين في الوقف على الاشراف والوصية لهم لان
الوقف والوصية ونحوهما تعرف البلد وعرف مصر نحوها اختصاصهم
بذرية الحسن والحسين وقد علمت العرف الظاهر في الحجاز كذلك فاحفظ

ومنها السيد ابو هريرة ابن السيد سليمان ابن السيد ابي الحسن بن سليمان الحسني
السيد ابو الشيخ الفاضل البارع كان رحمه الله مفضلا عند كل القبائل وكل
حكم حمد رسمه يمضي حتى على الاقاضي يقول الشفاعة حسنة الحكام
وكثيرا ما يمشي بالصلح بين الناس بمزيد الاحكام اعقب رضي الله
عنه ثلاثة عشر ذكرا من اعظمهم العلامة اسيد سليمان والسيد تاج
الدين سبكي والقاضي محمد الوهاب الآتي ذكرهم ولم يخرج من صلبه
الا هذه الثلاثة العلما الكملا ، فخرا وفي مرجان موته جمع اولاده المذكورين
وارضاهم بالمشتوى والاستقامة وحسن العاشرة وابد الزلفة
بالحسنة وكرمه والله رحمن الله عنه في اليوم الذي توفي فيه الشيخ شحاذه
الآتي ذكره وكان كثيرا ما يقول رحمه ان تعلم علم وكرمه عند الناس
يتجاوزونه فحسبه عند ما انا انا الله يعلم انا الشيخ
شحاذه في علمه وكرمه وحلمه الآتي ذكره في اليوم الذي مات فيه فاندر
الله سبحانه تعالى عنهم وكرمنا بكرمهم توفي رحمه الله تعالى على ما قضى به
كما شيء به نجله العلامة السيد تاج الدين ... سبع وستين ومائة
والف عن خمس وستين سنة تقريبا ومن مجموع السادة الاشراف
سلالة بضعة عبد مناف فرع الشجرة الزكية وطراز العصابة
البهية كبيرهم السيد الشريف العالم العلامة والحبر البحر الفهامة من بهكر
النواحي وابو رجله السيد محمد ابو العضار ابن العلامة السيد احمد
ابن الكبير الشيخ السيد محمد بن علي ابن العلامة السيد عبد الرحمن ابن
العقب امير باني السيد عبد الله الاكبر الشهير بمعنى السيادة الزكية
بحرجا اقام بها الى ان توفي ودفن بها يقال ان نعشه ارتفع من فوق
اعناق الرجال وشاهدوه كل من في الجنازة والية تشيع الاشراف العشرين
بحرجا كما هو محفوظ بالذاكرة فاشتر المدح لضبط انسابهم اشراف حرجا

ولم اقف على تاريخ وفاته غير اني رايت رقيمة منقولة من خط فاريخها
سنة ١١١٤هـ توفي الملك السنة ابو ... سنة ١١١٤هـ كان حيا ومنها السيد ابو الخير
ابن احمد بن محمد الحسيني السرمودي نسبة بلدة قنط والكيمان بالصعيد الاعلى
في ناحية ... واقف على تعيين وفاته ... منها كاني شرح
الفاظ الآمر ... من تقلي القضاء احمد بن علي بن عيسى
بن محمد بن خلاد ... الصعيدي السيوطي ... منشئ
... سرمودة ... بلدة ... جزيرة ... الاصل
... سكن ... محمد في الدرب
واحد ... وسرمودة كرسي كورة سمرك في الرياض النيم ... وحلم سرمود
والد ... في المدائن الغربية الان تخرج منها ستر قناني الخراطا الاسرة
حتى صار في رتبة حاكم ثم ولاه ... ثم عزله ... وحبسه بالسبع
المثاني فولاه ... وهو الذي على نفسه الخيام ... دام عزه ... الملك وفعل
ارتفاقا ... ومنها كان الخط التوقيعي احمد بن ... بن منصور بن
خلدك نسبت ... الشيخ ... ولد شعر جيد تولى الغربية وتوفي بالمحلة يوم
الاربعاء رابع عشر جمادي الاولى سنة ٦٢٣هـ ودفن بالقرافة بعد اربعة ايام
وسكلاه ... واحالت دياره قوم فاسها ... حللان الاكرام بالاحسان .

واعفض عمن ظرفا وجد حاجزه ... لفظ ... وزين كنز الكتمان .
تكمل لسعيد سيولز وسعدا ... سخيا بحاسن الاحسان .

وسماع الظائع احمد بن منصور بن جلدك السرمودي المجتهد
نسبت ... الشيخ ... اديب ... شعر جيد ... تولى الغربية ... كان
عندي كريم ... وحسن ... سنة ... توفي بالمحلة يوم الاربعاء
١٤ جمادي الاولى سنة ٦٢٣هـ ثلاث وعشرين وستمائة ... وحمل الى القرافة
ودفن بتربته بعد اربعة ايام وستذكر اباه وانه ولد بعتربة ابن يتكون

من قرة

من قريد سرمود ... هذا فوض اسنده ... هذا العلامة تاج الدين ابي سر الدين
ابو حيان اسنده ... ابو الطاهر اسماعيل بن حسن قال الشيخ ... الدين
ابن حيدر بالضم واذا حالت الاثبات المتعدد ... قال ... ايضا
... تعليم النحو بكلي ... مشكلات منه بلفظ وجيز
... ما نمر شيء مسنده قط الا ... قام وجوده نصا على التعيين
واسنده الى شيخ قال واسنده ... مكتوب بن عبد الله الحجة استنده ...
الاسير عن ... امين .

... لا اسود ان من احببته ... قد سلبني ... الم بزنده
... وجدت قلبي في يديه واما ... طاش ... سهم ... ودع

... وهو من ... من عدة ... فيس كان ... الشعر
... ولقطه احمد بن ... بن حيدر بن جلدك ... سير شيخنا الدين ذكره
ابو ... شعراء مصر ... المحلة في جمادي الاولى سنة ٦٢٣هـ ثلاث
وعشرين وستمائة ... وتولى النظر واذا حالت كراياته في كبير
المقادير يعم اليم على الجامع العتيق عند حدث اذا زار احدكم اخاه
فليمسح عنده فلا يتركن حتى يستأذنه مالفظ واذا ... الزيارة
بضعة عشر انا لقابل الشيخ عند الوسندان وان يدفعني ... واذ
ولا يهم نفسه ... يتولا انا وان لا يحضر في وقت ... لا ... كوقت
الاستراحة مع الاهل والخلوة بهم ... تعوق ... ويغضي الطرف
ويخفض الرقة ويدعو بالخلاص ويقبل الكرم المزور ويتوقع للمزيد
في الاطراء ... في الحياة ولا يتكلم عنده بما يزعجه ويتشرف به بالصبر
ويتفرج من الدفع ويطلب منه الدعاء ... فقد ختم كلامه ... زيارة
مقولة العامة ... حسن قال ... لكن لم يرد بخصوصه خبر ولا اثر
ورد في اسرار السلف كانوا يتفرقون عند قراءة سورة والعصر

معروفة مشهورة مات رحمه الله تعالى سنة ٨٠٨ ثمان وثمانمائة في احد الجادين
٥ وفي حوادث الجمال الريلي على المعوذات بعد ان نقل ملخص عبارة القاموس ما لفظه
لكن قال بعضهم ضبطه لاشم بلده بما ذكر يخالف ما ذكره هنا في آخر منقولاته
في الانكحة ان اسم بلده اقماص وفي مشهور الان على الصنعة الناس يعدها
الاشم وهي بقرب الرهنة ٥ قلت ولا مخالفة فانها كما تقدم
اقمهس تقال لها اقماص وعوام الناس يقولون اقواص قال في التاج
واقماص قرية بمصر من اعمال البهنسا و٥ اقمهس كذا وقال ايضا
وما يشهد له قول اقمهس قرية بمصر منها اعمال البهنسا وقد
اجتزت بها ورأيتها الامام المحدث صلاح الدين خليل الاقماصي والعامة
تقول اقواص ٥ لكن النسبة الى هذه القرية مرتبا مخالفة
الى كرجا قلت ولعل الصواب اقماصي او لعلها تنسب
مرة الى هذه وتارة الى تلك اذ كل منهما
الامام ان نبي الامام السنوسي فنا بلدة بعد ان كنت
هذا الجزء الحفيد تاج الدين السبكي ابن السيد الجهبوذي جاء به ما
قبله وبهذا انه منها وان آباءه سكنوها الان ٥ وهم السيد
امين ابن السيد شهاب الدين بن محمد بن حسن بن شهاب الدين بن
ابن حسن السهروي الاصل المنشأ والمولد والوفاة ترجمه والده
ومعدي ترجمة فيه على نحو ما في الضوء كما ذكر وهو الان
بلده عليه السلام ورحابه محط الكرام قدم وكيف وهو بيت العز وبيتهم
هذا ورأيت في السخ الواردة من مصر كما يوم الشمله على الوفاة والوفيات
المسماة بالوطن بتاريخ ١٠ شوال ما لفظه ان سمو الجناب العالي الخ بهي
العلم على المترجم بالرتبة الثانية فعند ذلك احب اهنئ سعادته

فقلت

فقلت مهنئا وسعيدا

سلط بقاه سرته امين ... زينة القدر اكرم ... عالم ... سهم سرين
... ...

... الله ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ على ابن السيد عمر بن حمد الحالي
... وجاور بها للخطباء والأئمة بالمسجد الشريف النبوي وبالروضة الشريفة المترجم
... من بيت الصلاح والتقوى المشهور من بدء أمره ولم يزل على ذلك مثابرا على الخير إلى أن توفي
... وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ١٠٩٣هـ ثلاث وخمسين رحمه الله تعالى وتقدم
... انشاء على المهملة وفتح الباء الموحدة وبعدها الياء المثناة تحت ثم النون
... ابن السيد الشريف جعفر بن أبي طالب بن علي بن الحسن سراج الدين الحسيني الشهير
... ان في كتاب ارايت خط بهامش الجلالين وبعبارة اخرى بخط
... لعظها كتبه المغفور له الكريم بن الحاج حسن سراج الدين الحسيني الهاشمي نسبا
... السهودي ان في منه بهذا الاشعر عتيقة الزقاق طريقة عجيبة عنه وهكذا
... يكتب ذلك عقبه كلما شاء الله تعالى ونفعنا به في الدارين وبراهم
... العلامة البحر الفهامة السيد محمد بن احمد الطهطاوي بن حسن بن عمر
... ابن محمد بن عبد الرحمن بن العقب الرباني والهيكل الصمداني السيد عبد الله
... الأكبر كنت أكثر من كتب العلم وجه الله تعالى بخط شيخ المشايخ في مذهب
... ان في الأبعض ادراك لها اربعة اجزاء تمام ولم اقف على تاريخ وفاته
... غيرانه في ١٠٤٨هـ غانية واربعين بعد الالف كان موجودا ومن يتبع
... اليهم العلامة الأديب والألمعي الأريب بقية من تهابه الأمراء الحكام ومن له في
... العلوم يزيد احكام السيد الفاضل الهمام الكامل الشيخ عبد الله
... محمد بن حسن بن احمد بن محمد المصري الشهير بالعفيف الحسني الشافعي
... اخذ العلم عن الأكابر الأزهر كالشيخ الحلاوي والشهاب احمد المنصوري والعلم
... الحامدي وغيرهم وهو الآن مرجع الأفاضل في مذهب الامام الشافعي له تآليف كثيرة
... منها تخريج السيد الشيخ محمد المصري الكبير

المنسرح

يا حسرتي للعالي الى الأوزار ان له ... نارا أعدت الى من ساء مدخله
نادت لظى وكان الحال يكفي له ... من لم يكن منه نار لو يصلها
يوم العتابة من هول المخافات ...

يزداد حزنا اذا بانت جهالته ... في موطن الذل والتبكيت اذ منعته

... كلا اذا نضجت في النار جبهته ... بدلوا سربالا ولم تنفع ندامته
... يقول يا ليتني قدمت لحياتي ...

وتاسع الشطر الأخير سنة ١٠٧٢هـ وهو الآن على قيد الحياة والترجم
... نظم يسير مهما يختار الآن بطلب العلم فلعله باجتهاده وحسن رعاية الله تعالى
... جمع أوهام السيد عبد الله الأصغر ابن السيد احمد الشهابي ابن السيد حسن بن
... ابن محمد بن حسين بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الأكبر المتقدم كان رحمه الله
... تعالى على حسب ما تبين به السيد تاج الدين العاشر رحمه الله تعالى ونفعنا به
... وحيد الى عصره ورد قتله مولاه كان من علماء القرن العاشر رحمه الله تعالى ونفعنا به
... والدين وبراهم العلامة والأزهري الكبير الفهامة السيد الشريف الفاضل الشيخ
... عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي الفضل بن احمد بن محمد بن علي بن السيد
... الرحمن بن عبد الله الأكبر وكان محققا مدققا منصفا في مذهب الامام الشافعي
... جد بيت جرجا توفي ببلاد شهرود سنة ١٠٩٩هـ ودفن بها وبراهم السيد عبد الله
... ابن فخر الدين ذي الاشراف السيد الشريف مكتب السيد شهاب الدين
... ابن حسين بن حسن بن شهاب الدين بن حسين بن حسن بن محمد الشهابي بن حسين بن
... ابن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن عمر بن محمد بن حسين
... ابن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله الأكبر كان رحمه الله تعالى نقيب اشراف
... جد بيت جرجا والمشيخة في بلاد الهند وتوفي بتاريخ احداها سنة ١٠٢٠هـ
... مائتين والف توفي ببلدة المخيلة وبراهم الشيخ عبد الله بن يحيى بن
... عبد الله بن علي بن حسين بن عثمان بن محمد بن احمد بن الشيخ نجم الدين الشهير
... بابن الحسيد الانصاري السهودي كذا ارايت بخط نظم كان رجلا تاليا
... لكتاب الله تعالى كان موجودا في سنة ١٠٧٤هـ اربعة وسبعين والف وولد
... سيبويه عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد الجندي الانصاري السهودي
... ولد يوم الخميس لاحدى عشرة خلت من ذي الحجة الحرام سنة عام خمسة عشر
... والف وولد اخر نسيبي عبد الرؤف ابن الشيخ عبد الله ولد في ثامن عشر ربيع
... الاخر سنة ١٠١٩هـ محمد عشر والف ومنها كان في التاج جمال الدين أبو المحاسن

(١٢)

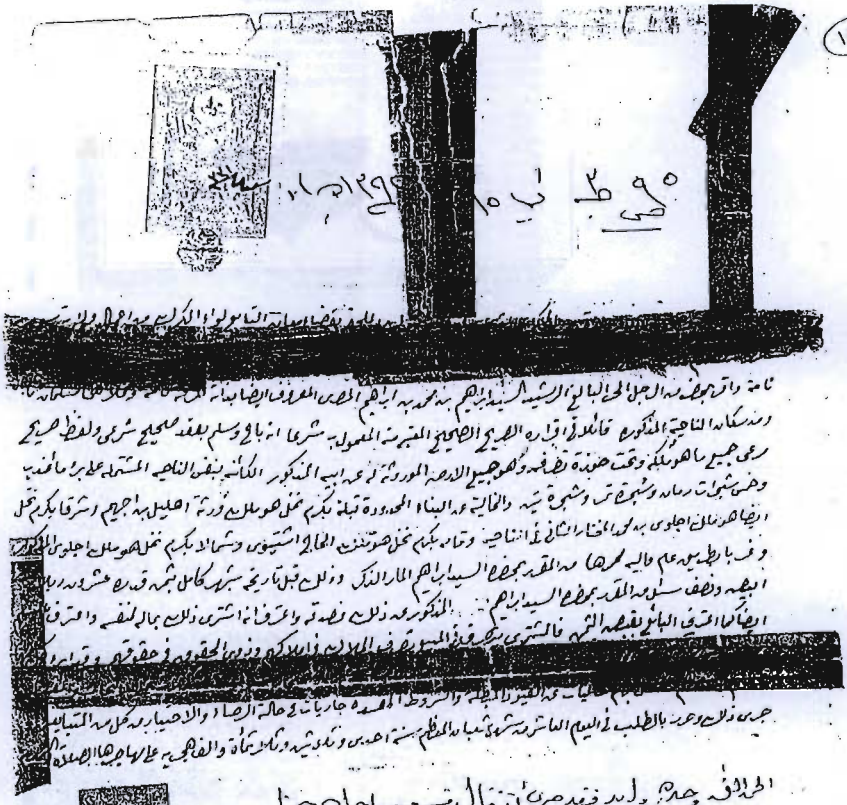

(٤)

السنة ١٠ ربيع الاول ١٤٠٧هـ - ١ اكتوبر ١٩٨٦م - ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦م - العدد ٥١٨

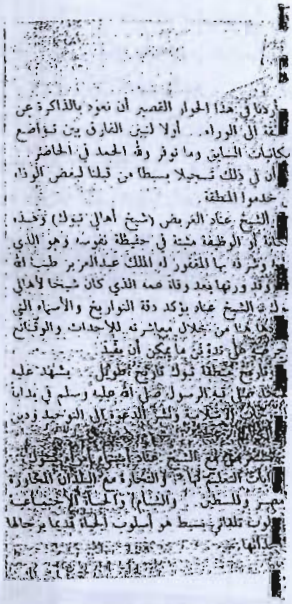

ذا في هذا الحوار القصير أن نعود بالذاكرة عن
فة الى الوراء.. أولا لنبين الفارق بين تواضع
كانات السابق وما توفر وقه الحمد في الحاضر
ان لي ذلك تسجيلا بسيطا من قبلنا لبعض الرؤ
خدموا المنطقة.

الشيخ عثمان العريض (شيخ أهالي تنوك) وقد
كانة أو الوظيفة مثبتة في حفيظة نفوسه وهو الذي
ر شيء فيها المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله
وقد ورثها بعد وفاة عمه الذي كان شيخا لأهالي
ك. الشيخ عثمان يؤكد دقة التواريخ والأسماء التي
كرها من خلال معايشته للأحداث والوقائع
جرى كل ذلك ما يمكن أن يفيد
تاريخ منطقة تنوك تاريخ طويل.. يشهد عليه
فة قبل قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية
الدعوة الإسلامية والدعوة إلى التوحيد ودين
سلام مع قدوم الشيخ عثمان بمشيئة الله تعالى
أبناء المنطقة لها دور في التجارة مع البلدان المجاورة
مصر وللسودان.. والشام وإلى آخره.. وكان
لون تلقائي بسيط هو أسلوب الحياة قديما يزخالها
أهلها.

الأدلاء عند نجود قرودة تم تحديدها
خطط الدولة

ن هم الذين قادوا ملك الراحل إلى
منطقة تنوك؟

ولد أول مدير مدرسة في تنوك

ن هو أول مدير مدرسة في تنوك وقتها؟

المحكمة الشرعية وأول قاضٍ لها

ولدا في المحكمة الشرعية

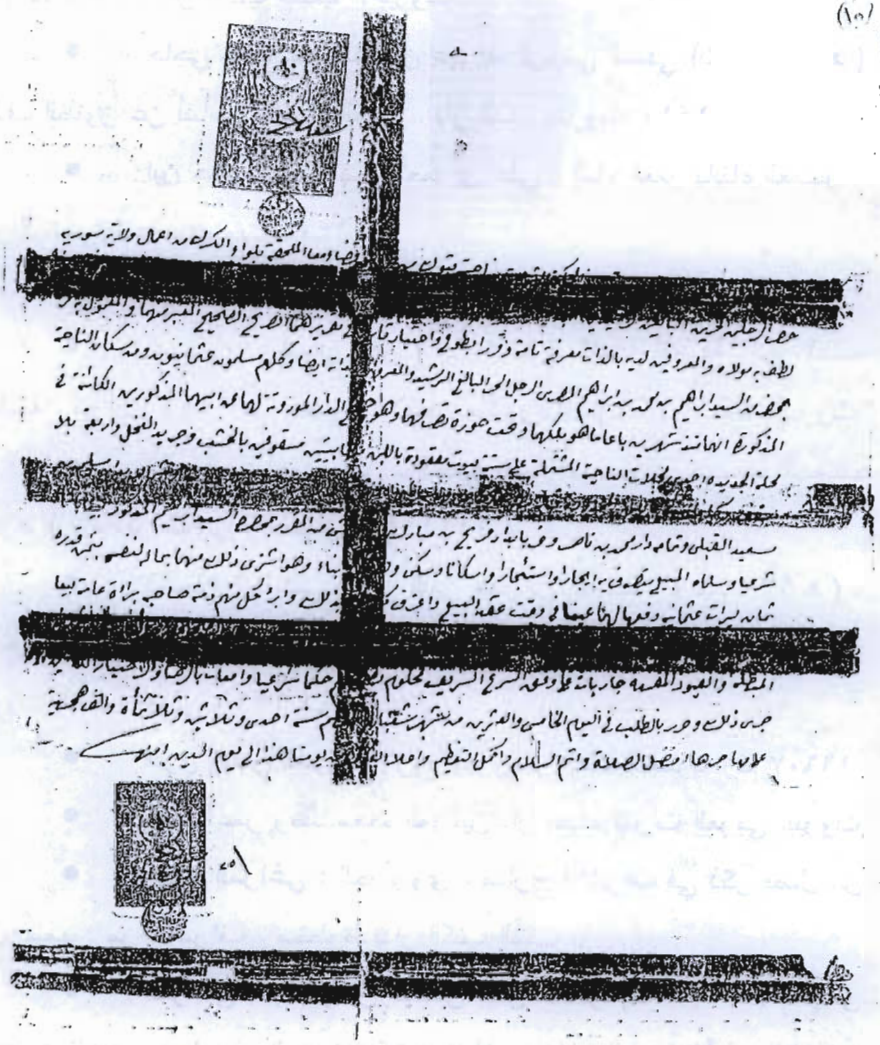

فهـــــرس المصـــادر

- **ابن العماد** : أبو الفلاح عبد الحـــي الحنبلـــي (ت: ١٠٨٩ هـ) . شذرات الذهب . دار الكتب العلمية . بيروت .
- **حاجي خليفة**:مصطفى بن عبد الله الرومي الحنفي.(ت: ١٠٦٧ هـ) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . دار الفكر ببيروت ١٤١٠ هـ .
- **ابن حجر** : أبو الفضل أحمد بن علي . إنباء الغمر بأبناء العمـــر . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٦ هـ .
- **الزركلي** : الأعلام . دار العلم للملايين . بيروت ١٣٩٩ هـ .
- **السخاوي** : شمس الدين (ت: ٩٠٢). التحفة اللطيفة . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤١٤ هـ . الضوء اللامع . منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت
- **الشريف** : أحمد وفقي . الجامع لصة الأرحام في نـــسب الـــسادة الكرام (الإمامين الحسن والحسين ﷺ). ١٤٢١ هـ.
- **الشماع الحلبـــي** : زين الدين عمر بن أحمـــد . (ت: ٩٣٦ هـ) . القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي . تحقيق :حسن وخلدون مروة . دار صادر ، بيروت الطبعة الأولى ١٩٩٨ هـ.
- **قدري رياض الشريف**:التاريخ النبوي.دار الكتب المصرية رقم ١٦٦٠٧
- **كحالة**:عمر رضا.معجم المؤلفين.دار إحياء التراث العربي .بيروت
- **محمد المراغي** : الجرجاوي . مدارج الأشراف في ذكر فضل من حل بسمهود من الأشراف . مخطوط بدار الكتب المصرية .
- **المراغي** :أبو بكر بن الحسين بـــن عمـــر.(ت:٨١٦ هـ).تحقيـــق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة،تحقيق:عبد الله عسيلان.الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ
- **النديم** : أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب . الفهرست . دار المسيرة
- **ياقوت**:معجم البلدان .دار إحياء التراث العربي.بيروت ١٣٩٩ هـ .

فهرس المحتويات

المبحث الأول: الأسرة السمهودية وأهم أعلامها . ٣
نسبهم الشريف ٤
ترجمة السيد عبد الله السمهودي ٤
حياته ٥
أولاده ٥
وصوله القاهرة ٦
رحلته إلى الحج ٨
التقاؤه مع السخاوي في مكة ٨
رحلته إلى المدينة ٩
رحلته إلى القاهرة ثم إلى بيت المقدس ١٠
أعماله ١١
ثناء العلماء عليه ١١
مؤلفاته ١٢
وفاته ١٥

منهج السمهودي في " الخلاصة " ١٥

المبحث الثاني:السادة الأشراف أبناء وأحفاد السيد عبد الرحمن السمهودي . ٢٢

السادة الأشراف : آل إبراهيم بن محمد الحسني ٢٣

عمود نسبه ٢٦

أبناؤه وأحفاده ٢٩

استبيان لأهم الأحداث والشواهد التاريخية ٣١

أعلام العائلة ٣٣

أعلام العائلة الحاليين ٣٧

صور من النماذج والوثائق والشواهد ٤٠

فهرس .....